زارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية

قسم العلوم الانسانية

فيديرالية جبهة التحرير الوطنية بفرنسا ودورها في الثورة الجزائرية من 1955 – 1962م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبة

السلخ فاطمة

إشراف: الأستاذ الدكتور

بوعريوة عبد المالك

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الاساسية	الصفة
ختير الصافي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة احمد دراية ادرار	رئيسا
عبد المالك بوعريوة	أستاذ التعليم العالي	جامعة احمد دراية ادرار	مشرفا ومقررا
عبد الكريم بلبالي	استاذ محاضر "أ"	جامعة احمد دراية ادرار	مشرفا

الموسم الجامعي: 2021 - 2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne populaire et démocratique

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE AHMED DRAYA - ADRAR

BIBLIOTHÈQUE CENTRALE

Service de recherche bibliographique

N°.....B.C/S.R.B//U.A/2021

جامعة احمد دراية - ادرار

المكتبـــة المركـــزية

مصلحة البحث الببليوغرافي

الرقم.....م .م/م.ب.ب /ج.أ/2021

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): الأستاذ الدكتور: عبد المالك بوعريوة
Le Professeur : A. BOUARIOUA

المشرف مذكرة الماستر.

الموسومة بـــ : عبد الحميد مهري ودوره في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1925 - 1962

من إنجاز الطالب(ة): السلاخ فاطمة

و الطالب(ة): /

كلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

القسم : قسم العلوم الإنسانية

التخصص: مغرب عربي معاصر.

تاريخ تقييم / مناقشة: 2022/06/13.

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.

وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

الأستاذ الدكتور: عبد المالك بوعريوة
Le Professeur : A. BOUARIOUA

ادرار في: 13/06/2022

مساعد رئيس القسم:

مساعد رئيس قسم العلوم الإنسانية
مكلف بمابعد التدرج والبحث العلمي
د . بابا عبد الله

قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية
قسم العلوم الإنسانية
جامعة أدرار

ملاحظة :لاتقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

ن
والقلم وما يسطرون

شكر وعرفان

"الحمدلله الذي وفقنا لانجاز هذا العمل وما التوفيق إلا من عنده"

نتقدم بالشكر والعرفان إلى:

- المشرف الأستاذ الدكتور عبد المالك بوعريوة لقبوله الإشراف على هذه المذكرة، كما نشكره على تتبع هذا العمل.

كل من مدّ لنا يد المساعدة لإتمام هذا العمل .

أعضاء اللجنة على كرم مناقشة وإثراء هذه المذكرة.

إهداء

إلى من قال فيهما الرحمان "وبالوالدين إحسانا"

إلى مثلي وقدوتي، إلى من سعت وأنارت لي الطريق وعلمتني معنى الثبات لتراني في أعلى المراتب، إلى رمز قوتي ونجاحي، إلى جنتي في الأرض "أمي الغالية" حفظك الله ورعاك.

إلى من يطيب الذكر باسمها إلى رمز فرحتي وسعادتي إلى سر سعادتي إلى من

كان دعائها لي سببا في نجاحي " عزيزتي سلسبيل ابنتي"شفاكي الله

إلى سندي في الدنيا و الاخرة

إلى كل من دعمني في هذا العمل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

إلى كامل عائلة السلخ الصغي

قائمة المختصرات

ج:	الجزء
ص:	صفحة
ط:	طبعة
ط.خ:	طبعة خاصة
ع:	العدد
ف.ف.ق:	فرنك فرنسي قديم
م.ف:	مليون فرنك
ج.ت.و:	جبهة التحرير الوطني
ح.إ.ح.د:	حركة إنتصار الحريات الديمقارطية

مقدمة

عمل الاستعمار الفرنسي بكل الوسائله الممكنة للقضاء على الثورة التحريرية في الجزائر، وبدل في ذلك أقصى ما يمكن، الا أنه لم يكن يتوقع بأن تنقل جبهة التحرير الوطني نشاطها إلى عقر داره بفرنسا، وأن تتمكن قيادة الثورة في استقطاب المهاجرين وتدفعهم في المساهمة في العمل الثوري، ذلك الذي دفعها للمحاربة على جبهتين: الحفاظ على المستعمرة الجزائرية من جهة، وتطهير جبهتها الداخلية من المتمردين من جهة أخرى.

ولذا فإن إنشاء جبهة التحرير الوطني لفيدرالية تابعة لها في الميتروبول، وسعيها لمد نشاطها في أوساط المهاجرين، والعمل على دمجهم في صفوفها، يعد أحد أهم الأحداث البارزة في تاريخ الثورة التحريرية؛ حيث لعبت دورا كبيرا لم يقتصر فقط على المساهمة المادية أو القيام بمظاهرات لدعم الثورة في يوم 17 أكتوبر من عام 1961 على سبيل المثال لا الحصر، دون التقليل بالطبع من شأن هذين المظهرين من مظاهر بطولات المهاجرين بفرنسا، بل امتد نشاط فيدرالية الجبهة ليشمل ميادين عدة وكثيرة .

ولعل دراسة هذا الجانب من جوانب كفاح الشعب الجزائري عامة والمهاجرين بصفة أخص يعد عملا سيوضح ولو بشكل متواضع أهمية ومكانة المهاجرين في النضال الوطني، ويبرز الدور الذي قامت به فيدرالية الجبهة في دمج الجزائريين المهاجرين وتعبئتهم لصالح المشروع الثوري.

أسباب اختيار الموضوع :

لقد دفعتني جملة من الأسباب والدوافع لاختياري لهذا الموضوع تحديدا دون غيره من الموضوعات الأخرى ومنها:

*أن هذا الموضوع كان محل اهتمامي منذ السنوات الأولى في الجامعة ورأينا أنه موضوع يستحق الدراسة والتعمق فيه خاصة وانه حسب اطلاعنا لم يكن محل كثير من الدراسات.

*قدرتي على التجاوب مع هذا الموضوع، خاصة وأنه يمس الفئة جد مهمة في الخارج وهم المهاجرين الذين هم بمثابة عمود الفقري للثورة في فرنسا.

*رغبتنا الشديدة في ترك بصمتنا لدراسة موضوع الفيدرالية ومساهمتها في دعم الثورة.

* الرغبة في تتبع مسار الثورة في التراب الفرنسي أو الولاية السابعة كما سماها علي هارون والتعرف على أصدقاء الثورة من الفرنسيين المناهضين للاستعمار والدعم اللوجستيكي المقدم لها من خلال هذه الفئة .

*الرغبة في كشف النقاط الغامضة حول موضوع الفيدرالية التي ما زالت بعض جزئياته لم يرفع عنها اللثام لليوم.

*إبراز الدور الكبير للفيدرالية في دعم الثورة التحريرية بالجزائر.

*إن أغلب الدراسات والبحوث السابقة التي أعدت لحد الآن حول الثورة التحريرية، وذلك حسب إطلاعي لم تتطرق الى دراسة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا ودورها في الثورة التحريرية بشكل حصري أو كعمل موسع، فغالبا ما كان حقل دراساتها ينحصر في الأحداث السياسية والعسكرية والاقتصادية داخل الوطن أو في المحافل الدولية، أما الكتابة تحديدا في هذا الجانب فلا تزال حسب اعتقادي المتواضع كتابات قليلة على ظهر الجرائد والمجلات أو بعض الإصدارات الحديثة التي لم تغطي كل جوانبه .

*رغبة مني في التعريف بتاريخ نضال هذه الشريحة الهامة من المجتمع الجزائري ألا وهي فئة المهاجرين ومظاهر كفاحها، ومجالات إسهاماتها ليس فقط خلال الثورة التحريرية فحسب وإنما قبل اندلاعها، وهو بلا شك نضال حافل بالإنجازات، ولعل أهم جوانب نشاطها السياسي أنها احتضنت ميلاد أول حزب وطني واستقلالي وهو " نجم شمال إفريقيا."

*إبراز الدور الكبير الذي لعبه رواد جبهة التحرير الوطني الأوائل في العمل على التأسيس لفيدرالية بفرنسا تعمل على تأطير المهاجرين وتدفعهم للإسهام في الثورة، ومحاولة تسليط الضوء على حجم الصعوبات والتحديات التي واجهت هذه المنظمة من لحظة ظهورها إلى غاية الإستقلال.

*الرغبة في إظهار القيمة الفعلية والحجم الحقيقي لمساهمة فيدرالية الجبهة والطبقة المهاجرة بفرنسا في الثورة التحريرية، وهي مساهمة تميزت في عمومها بالثراء والتنوع وبتعدد الأشكال من مساهمات مالية وسياسية وعسكرية، قدمت الكثير من الخدمات لقيادة الجبهة في الداخل، وأعطتها نفسا جديدا ضمن لها الاستمرارية في مسارها الثوري.

* محاولة تقديم عمل يستند على مصادره الأولى والمتمثلة أساسا في مذكرات وشهادات قادة الجبهة بفرنسا وبعض المناضلين الذين كانوا فاعلين في الأحداث هناك، إلى جانب كتابات الفرنسيين الذين عاصروا نشاط الفيدرالية سواءا من المناضلين والمتعاطفين أو من رجال السياسة والجيش الذين حاولوا استئصال الجبهة والحد من نشاطها، والمتمثلة أساسا في مذكرات وشهادات تاريخية لفاعليها الأساسيين، لهذه الأسباب وغيرها، آثرت هذا الموضوع للدراسة والبحث.

إشكالية الدراسة : تتمحور اشكالية المذكرة حول التعريف بدور فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا ومجالات إسهاماتها في الثورة التحريرية من بدايتها إلى غاية الاستقلال، من خلال الإجابة على التساؤل المحوري الآتي: **ما هو دور فيدرالية الجبهة بفرنسا في الثورة التحريرية ؟ ومدى تأثيرها على الثورة في الداخل، وقدرتها على تجنيد الجزائريين المهاجرين إلى جانبها وكسب تعاطف الرأي العام الفرنسي بفرنسا لصالح الثورة؟**

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات أهمها:

- هل سبق للمهاجرين الجزائريين ممارسة نشاط سياسي على التراب الفرنسي قبل قيام الثورة التحريرية، وهل هو كاف ليؤهلهم للاندماج مع العمل المسلح، وما هو موقفهم العام من الثورة، وما هي حدود إمكانيات دعمهم للثورة التحريرية ؟.

- كيف استطاعت جبهة التحرير الوطني أن تنقل نشاطها السياسي والعسكري إلى الداخل الفرنسي، وما الدوافع التي أدت بجبهة التحرير الوطني إلى مد نشاطها بفرنسا رغم خطورة ذلك؟.

- كيف تكونت فيدرالية الجبهة بفرنسا وكيف استطاعت أن تهيكل نفسها وتستميل فئة المهاجرين التي ظلت حتى اندلا ع الثورة وفية لتعاليم زعيمها مصالي الحاج وأسيرة خطاباتها ؟.

- ما هي مجالات عمل الفيدرالية داخل فرنسا، وكيف استطاعت أن تؤطر جموع الطلبة العمال وتدفعهم إلى الإسهام الفعلي في الثورة التحريرية ؟.

- ما هي انعكاسات نشاطها المتعدد على الثورة التحريرية، وما طبيعة المواقف الفرنسية منها؟، وكيف استطاعت أن تصمد هذه المنظمة أمام تكتيكات والأساليب المختلفة للحكومة الفرنسية الهادفة لإخماد نشاطها بفرنسا؟.

حدود الدراسة : من الناحية الزمنية تنحصر الفترة الزمنية المدروسة من 1955إلى 1962م، وهي الفترة التي بلغت فيها الفيدرالية أوج قوتها سواء من ناحية التنظيم أو من ناحية تحقيق الأهداف، وتعتبر هذه الفترة أطول فترة في عمر الفيدرالية.

أما من حيث المكان فإننا نقصد بنشاط جبهة التحرير الوطني هو كل ما قامت به من نشاطات خارج التراب الوطني، بالضبط في فرنسا وحتى الدول المجاورة لها.

منهج البحث: اعتمدت المنهج التاريخي للاجابة على الإشكالية المطروحة، والذي يقوم على وصف الأحداث وتسلسلها كرونولوجيا في الزمان المكان لأن موضوع نشاط الجبهة بفرنسا، والذي لا تتضح معالمها إلا باستكمال جميع عناصره، كوصف المراحل التي مر بها نشاط فيدرالية الجبهة، والظروف التي أحاطت بذلك النشاط، ومجريات الأحداث ونتائجها، وأساليب واستراتيجيات الفيدرالية في العمل، وعلى تحليل المادة العلمية التي وظفتها في هذا البحث الأكاديمي، حسب كل مرحلة من مراحل المشكلة للبحث، خصوصا فيما يتعلق ببعض الإشكاليات المتعلقة بالأحداث الكبرى التي مرت بها الفيدرالية، أو في استقراء بعض الجداول.

خطة البحث:يتألف هذا البحث الأكاديمي من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، إضافة إلى الملاحق وفهارس الأعلام والأماكن، وقائمة بيبليوغرافية لأهم المصادر و مراجع الدراسة.

اشتملت المقدمة على التعريف بالموضوع وأهميته وأسباب اختياره ثم إشكالية الدراسة وحدودها ومناهج البحث وشرح لخطة البحث و أهم المصادر والمراجع المعتمدة.

فالفصل الاول كان تحت عنوان :نشأة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا ومراحل تطورها19571955\، والذي ضم مبحثين، المبحث الاول تناول نشأة فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا 1955/

1957اما المبحث الثاني فقد تناولت فيه تطورالفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا من 1962/1957.

أما الفصل الثاني فقد حمل عنوان:التنظيم الاقليمي والبشري والمالي للفيدرالية بنهاية 1956.والذي اشتمل مبحثين، تناولنا في المبحث الاول :التنظيم الاقليمي للفيدرالية بفرنسا 1956.اما المبحث الثاني فقد اشتملالتنظيم البشري والمالي لمناضلي الفيدرالية..

وفي الفصل الثالث فكان تحت عنوان :التنظيم العسكري والسياسي لفيدرالية جبهة التحرير بفرنسا.وضم ثلاث مباحث هامة، في المبحث الاول تطرقنا لعمليات 25 اوت 1958. اما المبحث الثاني فتناولنا مظاهرات 17 اكتوبر 1961 واما المبحث الثالث اشتملعلى دور فيدارلية الجبهة بفرنسا في مواجهة الحركةالمصالية .

وختمنا هذه الدراسة بحوصلة، أبرزنا من خلالها أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليهاكمحاولة للاجابة عن الإشكالية الرئيسية، والتساؤلات المرتبطة بها، ثم ختمنا الدراسة بفهارس متنوعة، وقائمة للمصادر والمراجع.

أهم **مصادر ومراجع البحث:**

1-المصادر :

***مذكرات بعض القادة السياسيين والعسكريين** :

اعتمدت على مذكرات الرجال الذين صنعوا الأحداث في فرنسا وعايشوها وسأهموا في توجيهها من الطرفين الجزائري والفرنسي، ولعل أهم هذه المذكرات :

***مذكرات علي هارون الولاية السابعة، حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي 1954-1962**، حيث يعد هذا الكتاب ذو أهمية تاريخية كبيرة نظرا لغزارة المعلومات التي أدلى بها المؤلف ودقة التنظيم في سرد الأحداث التي عاشها في الفيدرالية، وذلك باعتباره مسؤولا وعضوا في لجنتها الإدارية وأحد أهم مناضليها فضلا عن كونه رجلا قانونيا ومثقفا عمل على رئاسة أهم أجهزتها وهي لجنة الصحافة، ومن ثم يجيز لنا القول بأن كتاب علي هارون هو مصدر هام للكتابة والبحث

حول الفيدرالية ليس لكونه أحد إطاراتها، وإنما لقيمة الكتاب التاريخية والتكوين السياسي والعلمي للكتاب مما يضفي نوعا من المصداقية على هذا المصدر.

***مذكرات عمار بوداود – مذكرات مناضل سياسي من حزب الشعب إلى جبهة التحرير الوطني خمس سنوات على رأس الفيدرالية.**

تعود أهمية الكتاب لأهمية الكاتب عمار بوداود، وذلك لكونه المسؤول الأول على تنظيم الفيدرالية من سنة 1957 إلى غاية 1962، وهي الفترة التي استقرت فيها الفيدرالية بعد المسيرة الشاقة التي صاحبت نشأتها حيث تناول الكاتب انجازاته على هرم الفيدرالية وما قدمته من خدمات لصالح الثورة، رغم أن الكاتب لم يتطرق بالتفصيل المطلوب لنشاط الفيدرالية.

***مذكرات محمد البجاوي verités sur la revolution algérienne**، وقد خصص الكاتب جزءا من كتابه وتطرق فيه إلى الحديث عن فترته التي ترأس فيها فيدرالية الجبهة بفرنسا، كما تحدث عن دوره في تنظيم هذا الجهاز وإنشاء اللجان التابعة لها.

***مذكرات محمد حربي: حياة تحد وصمود، مذكرات سياسية 1962/1945**، لخص محمد حربي في هاتين المذكرتين مسيرة حياته النضالية في إطار التنظيمات الطلابية قبل اندلاع الثورة، وأفادنا بجزء هام عن نشاط الفيدرالية خلال فترة عضويته فيها الممتدة من 1956-1957 .

* **مذكرات أحمد طالب الإبراهيمي : مذكرات جزائري،** حيث أفرد في الجزء الأول منه قسطا من نضاله في صفوف الفيدرالية خلال سنتي 1955-1956 وتناول فيه نشاط الطلبة الجزائريين ضمن (ج ت و) بفرنسا، إلى جانب بعض المصادر الهامة لأخرى:

***كتاب محمد حربي :الثورة الجزائرية، سنوات المخاض** وغيرها من كتبه الأخرى، ولاسيما **كتاب جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع،** الذي تحدث فيه عن جزء من ميلاد فيدرالية (ج ت و) بفرنسا، وجوانب الصراع مع المصاليين، **وكتاب أرشيف الثورة الجزائرية** الذي جمع فيه العديد من الوثائق حول الثورة ولعل أهمها وثائق الحركة المصالية وصراعها مع (ج ت و) .

2-أهم المراجع : كتاب محمد عباس :رواد الوطنية، شهادات 28 شخصية وطنية:الذي جمع فيها شهادات حية لـ 28 شخصية وطنية عايشت هاته الفترة .

هناك العديد من الكتب و المقالات و الأطروحات والرسائل الجامعية ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بالموضوع وأذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

-بوعريوة عبد المالك، محاولات الصلح بين جبهة التحرير الوطني والحركة المصالية، 1962/1954. حيث أفادني هذا المقال كثيرا بالمادة الخيرية، خصوصا فيما يتعلق بنشاط المنظمة الخاصة ونضالها العسكري الداخلي وكذا الأنشطة العسكرية التي قامت بها على التراب الفرنسي، مع العلم فإن هذا الجانب من تاريخ الفيدرالية بفرنسا تقل الدراسات والكتابات عنه. بالاضافة الى اطروحة الدكتوراه : جبهة التحرير الوطني الجزائرية وعلاقتها بالحركة المصالية 1954-1962 اطروحة الدكتوراه تحت اشراف عبد الكريم بوصفصاف قسم التاريخ والاثار الانسانية والعلوم اجتماعية جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري 2014-2015 .

.**كتاب محمد قنطاري:التنظيم السياسي والإداري للثورة الجزائرية:** حيث تطرق الكاتب في جزء منه إلى الحديث عن تنظيم فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا ولاسيما نشاطها المالي و العسكري .

كتاب ابراهيم لونسي، مصالي الحاج في مواجهة ج.ت.و خلال الثورة التحريرية تناول هذا الكتاب صراعات التي كانت بين مصالي الحاج وجبهة التحرير الوطني.

كتاب دحو جربال والمعنون ب .:المنظمة الخاصة لفيدرالية جب‌هة التحرير الوطني بفرنساتناول نشاة الفيدرالية بشيء من التفصيل.

بسام العسلي، جهاد الشعب الجزائري، الجزائر والاستعمار، تناول جزء من كتابه احداث والمظاهرات التي كانت في تلك الفترة.

كتاب سليمان الشيخ" الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين" الذي قدم دراسة سياسية شاملة عن الثورة الجزائرية حيث أفادني ببعض المعلومات فيما يخص صراع جبهة التحرير ضد المصاليين، وعلاقة جبهة التحرير الوطني بالحزب الشيوعي الفرنسي .

بن زروال جمعة، الحركة الوطنية الجازئرية المصالية موقفها من الثو رة :أفادتني كثيرا بمعلومات خاصة فيما يتعلق بحركة مصالي الحاج وكيف كان موقفها من الثورة.

- كتاب رايموند ميال :"07 سنوات من الحرب بفرنسا أو حينما ضربت (ج.ت.و) في الميتروبول"

Raymand Muelle ، « 7ans de guerre en france ، quand le FLN frppit métropol »

الذي قدم فيه الكاتب دراسة هامة عن الأحداث الكبرى التي شهدتها فرنسا خلال الثورة الجزائرية، مثل الصراع بين الجبهة والحركة الوطنية الجزائرية، والعمليات العسكرية التي قام بها مناضلوا الجبهة على التراب الفرنسي .

إضافة إلى العديد من المؤلفات والكتب الأخرى التي تحتوي على بعض المعلومات التي لم تتناول الموضوع بصفة مباشرة مثل كتاب:

–سعدي بوزيان :دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954

–Jean Louis Planche، de la solidaire militante à ’affrontementarme MNA FLN à Alger 5419.5411 actes du colloque de Montpellier 05.06 mai 2000، organisme par . d’étude d’histoirede la défense et L’UMR. France

–Jaques Valette، La Guerre d’Algérie des mastites 1954–1962، Edition le harmattan ، paris ، France ، 2001

3 أهم الصحف والمجلات :

اعتمدت في إنجاز هذه المذكرة على بعض الصحف الوطنية والفرنسية التي تقدم لنا عادة مادة خبرية عن أنشطة الجبهة وعن مواقف الفرنسيين إزاءها سواء أكانت صحف يومية أو أسبوعية أو مجلات، إضافة لكونها تتميز بنوع من الموضوعية في نقل الأحداث مما يبعدها عن دائرة التأويلات

والاستنتاجات اللاحقة، ولعل أهم هذه الصحف :**صحيفة لوموند** ولاسيما الأعداد 4555، 4558، 4569، 4578، 4580، ، ومجلة حقائقباعتبارها مجلة كانت منبرا اتخذته مجموعة من اليساريين لدعم الثورة والتعريف بنضال رجالاتها خصوصا في التراب الفرنسي ، وأعداد هامة من **صحيفة المجاهد** تناولت قسطا من نشاط الفيدرالية بفرنسا.

إلى جانب صحف أخرى ذات الصلة بالموضوع وهي في عمومها صحف عايشت الأحداث وسايرت نشاط الجبهة، خصوصا في فرنسا.

صعوبات البحث:

كأي مبحر في البحث العلمي ومجالاته الصعبة والمتشابكة فقد واجهتني في مسيرتي لانجاز هذا العمل العديد من المشاق والصعوبات في مختلف مراحل البحث والتي أهمها:

-الأزمة التي يمر بها العالم والتي مست دولتنا كغيرها من الدول بسبب انتشار فيروس كورونا، وفرض الحجر الصحي على معظم المدن مما جعل صعوبة كبيرة في تنقل وجمع المعلومات.

-الضغط النفسي بسبب فيروس كورونا.

-عدم القدرة على الاتصال بالشخصيات الفاعلة وعقد لقاء معها ولا سيما قادة فيدرالية فرنسا رغم سعيي لذلك .

- قلة المصادر والمراجع ذات الصلة وتعذر الحصول على بعض المراجع الهامة والتي تتوفر في أغلبها خارج التراب الوطني .

- صعوبة ترجمة الكتب من الفرنسية إلى العربية.

- اتصاف بعض الدراسات بالطابع العاطفي واتسامها بالانحياز السياسي واتصاف بعضها الآخر بالجانب التمجيدي للشخصيات وللإنجازات مما سأهم في صعوبة البحث كل ذلك دفعني إلى محاولة التزام الحياد والحيطة قدر الإمكان في التعامل مع الدراسات والكتابات التاريخية .

- قصر المدة التي أتيحت لنا في انجاز هذا البحث، وهي فترة غير كافية ولا تلبي طموحات أي باحث، يضاف إلى ذلك ضيق الوقت. إلى جانب صعوبة التوفيق بين العمل على إنجاز بحثي من جهة ومن جهة اخرى أعبائي العائلية و التفرغ التام لمهمة البحث.

وفي الأخير لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الموفور لأستاذي الفاضل **عبد المالك بوعريوة** والذي بحق قدم كل ما أمكن من مساعدات وتوجيهات لمساعدتي على تذليل صعوبات البحث ولأساتذة القسم وكل من أعانني من قريب ومن بعيد.

الفصل الأول :نشاة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا ومراحل تطورها 1954–1962.

المبحث الاول: نشاة الفيدرالية الوطنية للجبهةبفرنسا 1954–1956.

المطلب الأول: تعريف الفيدرالية

المطلب الثاني: عوامل انشاء فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا

المطلب الثالث: نشأة الفيدرالية

المبحث الثاني: مراحل تنظيم فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 1955–1962.

المطلب الأول: نشاط الفيدرالية

المطلب الثاني: المراحل التنظيمية للفيدرالية 1955 – 1962

.

المبحث الأول:نشأة الفيدرالية الوطنية للجبهة بفرنسا 1954-1956 .

كان لتفجير جبهة التحرير الوطني للثورة التحريرية وانتقال أصدائها إلى فرنسا، أن خلق ذلك في وسط المهاجرين حالة من الترقب والحذر من جهة، والحماس في الإلتفاف حولها والسعي لدعمها ماديا ومعنويا من جهة ثانية، الشيء الذي دفع بقيادة الجبهة في الجزائر إلى التفكير في ضرورة تأطير المهاجرين وتعبئهم ودفعهم للإنخراط في الثورة، والعمل لنقل صوت الثورة ومطالبها للرأي الفرنسي. ولذا فإن هذا الفصل يتطرق إلى دراسة ميلاد فيدرالية (ج .ت.و) بالجزائر ودورالأخيرة في التحضير للثورة المسلحة، وعن أهمية تأسيس فيدرالية تابعة لجبهة التحرير الوطني بفرنسا، وعن الظروف التي نشأت فيها والمراحل والتحديات التي واجهت قادتها، ونظامها الداخلي الذي ساعدها في إنجاز الأهداف التي جائت من أجلها.

المطلب الأول : تعريف الفيدرالية.

تعد الفيدراليات أعلى الهيئات الإقليمية والقاعدية بالنسبة للتنظيم الحزبي، وتغطي كل فيدرالية منطقة جغرافية إقليمية بها عدد من القسمات، وكان نظام الفيدراليات مقتصرا على فرنسا فقط، أيام النجم لكن مع تركز حزب الشعب في الجزائر، أنشأت ثلاث فيدراليات في كل من وهران وقسنطينة والجزائر، وهذه الأخيرة هي الأقدم، ولم تكن هناك فيدرالية بالجنوب وذلك لاعتبارات تتعلق بالكثافة السكانية ودرجة الوعي السياسي وعمليات القمع والاعتقالات التي مست قادة ومسؤولي الحزب[1].

تدور مهام الفيدراليات حول التنسيق بين القسمات التابعة لها، وتمثل حلقات اتصال بين الهيئات القيادية، والتنظيمات القاعدية للحزب ومتابعة نشاط القسمات والإشراف عليها وإصدار البيانات والمنشورات المتعلقة بمواقف الحزب من القضايا المستجدة، وتوجيه برقيات الاحتجاج إلى السلطات الفرنسية، وعلى غرار الهيئات العليا حيث اتخذت كل فيدرالية هيئة إدارية للإشراف عليها

1بكار العايش،حزب الشعب الجزائري ودوره في الحركة الوطنية 1937-1936، دار شطايبي للنشر والتوزيع، الجزائر2013،ص 229

تسمى"لجنة الفيدرالية" (le comite fédéral) تتكون عادة من رئيس وكاتب وكاتب مساعد وأمين مال وأمين مال المساعد وعدد من الأعضاء، وقد تأسست فيدرالية الجزائر في جويلية 1937م وقد تغير أعضاء الهيئة الإدارية لفيدرالية الجزائر ثلاثمرات، من جويلية 1937 م إلى أوت 1939م، أما بالنسبة لفيدرالية قسنطينة فيبدوا أنها تأسست قبل شهر سبتمبر بأيام قليلة من سنة 1937م وقد كان يشرف على هيئتها الإدارية علي فيلالي، المدعو المكي وفيما يخص فيدرالية وهران فالمرجح أنها تأسست في 29 أوت 1937 ومقرها تلمسان وكانت هيئتها الإدارية مكونة من معروف بن زروق وعبد الله بوعنان ومحمد صبان ومحمد مم شاوي[1].

المطلب الثاني:عوامل إنشاء فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا:

كانت المهمة الأساسية للفيدرالية هو نقل الثورة إلى داخل فرنسا والتعريف بها وسط الرأي الفرنسي، فضلا عن تجسيد العمال في حركة التحرير وتوعية الأحزاب والقوى المتقدمة في فرنسا بالقضية الوطنية، بالإضافة إلى إقامة قواعد أساسية لتنظيم العمال الجزائريين في خلايا وفروع لتوظيف كافة الإمكانيات للعمال في خدمة الثورة وكذلك توفير الدعاية والشؤون المالية والاجتماعية والثقافية، وفعلا نجحت الفيدرالية في استقطاب عدة شخصيات ثقافية وفكرية فرنسية ساعدت المناضلين، حيث قام صالح لوانشي سنة 1956م بتكليف فرانسيس جونسون بإصدار نشرية " المقاومة الجزائرية" التي هي عبارة عن منبر إعلامي في المهجر وكانت تصدر بالفرنسي[2] ادت فرنسا بنقل جزء كبير من قواتها إلى أراضيها، أي تهديد الأمن في فرنسا و إدخال الرعب على نفسية السكان الفرنسيين وإشعارهم بأن الثورة امتدت إلى أراضيهم وأصبحت تهدد أمنهم.

ويمكن تلخيص العوامل فيما يلي :

1-إدريس لعبيدي، من مصادر التنظيم السياسي والإداري خلال الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962 حزب الشعبالجزائري/حركة الانتصار للحريات الديموقراطي ة-أنموذجا، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، العدد 04 جوان 2016، جامعةالشاذلي بن جديد-الطارف،ص 403

2 إيمان قرناشي ،فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 1954-1962،مجلة القرطاس،العدد4/جانفي 2017،ص 302

1- تخفيف الضغط النفسي و العسكري على الجبهة الداخلية فقد ركزت فرنسا في تصفية الثورة على تطهير مناطق واسعة للقضاء عليها و بالتالي فإن مد الثورة إلى فرنسا سيخفف الضغط على الجبهة الداخلية فتضطر كذلك للحصول على دعم سياسي و عسكري و مالي من قبل المهاجرين الجزائريين في فرنسا، و تأطير و تنظيم هؤلاء المهاجرين و تجنيدهم في معركة التحرير بكل ما يملكونه من طاقات مادية و بشرية و مالية و تنظيمة.

2- تحسيس الأحزاب و القوى التقدمية في فرنسا بالقضية الجزائرية وقد تحقق الهدفان بصورة تامة تقريبا وقد استطاعت الفيدرالية أن تستقطب من حولها عدد من الشخصيات الثقافية والفكرية الفرنسية.

ولعل أهم دافع لتأسيس الفيدرالية هو الحركة المصالية التي شكلت تيارا معاديا للثورة في الجزائر و في فرنسا و التي استدعت من فرنسا القضاء عليها[1].

3- كذلك من دوافع تأسيس الفدرالية نشر الوعي و إقناع الرأي العام الفرنسي بعدالة القضية الجزائرية و هو شيء هام كسبته الجزائر، بتكوين تنظيمات سرية من قبل الفرنسيين المتعاطفين مع الثورة الجزائرية (جونسون، ريزو...)، ومنه فإن دافع وهدف جبهة التحرير الوطني من تأسيس الفيدرالية لم يكن إزعاج الشعب الفرنسي بقدر ما كان محاولة جعل الفرنسيين يتفهمون القضية الجزائرية لكي يتعاونوا معها، فقد نظر لها من جانب إنساني، إذ لم يكن هدف الثورة المس بالشعب الفرنسي بل كانت تتجنب أية أعمال تمس بالشعوب خاصة الشعب الفرنسي باعتباره ذاق ويلات الحرب العالمية الثانية من طرف الألمان، إلا أنه لم يتفهم الوضعية خاصة في عهد ديغول.

ويمكن أن نضيف سبب آخر يتمثل في الرد على السكوت المخيف الذي كان يبدوا واضحا لدى اليسار الفرنسي الذي كان دائما محل نداء جبهة التحرير الوطني، لأنه الجانب اللين إن لم نقل

1- محمد يعبش، المهاجرون الجزائريون بفرنسا بين الحركة المصالية وفيديرالية جبهة التحرير الوطني،المرجع السابق،ص 205

الجانب المتفهم نوعا ما للقضية الجزائرية و الذي يمكن بواسطته أن يضغط على الحكومة الفرنسية للتخلي عن تشبثها بسياستها الاستعمارية في الجزائر[1].

4- الحركة المصالية وتطورها بفرنسا

إن تأسيس فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا جاء على أنقاض اتحادية حركة الانتصار للحريات الديمقراطية التي كانت موجودة من قبل؛ حيث أطر فيها المهاجرون الجزائريون بفرنسا ولعبوا دور أساسي في تزويد الحزب بالكوادر بعد أن التفوا حول هذه الفيدرالية، كما أن الحديث عن حركة مصالي ودورها في تأسيس الفيدرالية يقودنا إلى الحديث عن موقف مصالي من الثورة الجزائرية، ذلك أن تصدع حركة انتصار الحريات الديمقراطية بين المصاليين والمركزيين من خلال صراعهم حول القيادة، توج بميلاد جبهة التحرير الوطني وتفجير الكفاح المسلح في الفاتح من نوفمبر 1954م.من خلال عمليات جعلت من إدارة الاحتلال تسارع إلى حل حركة الانتصار واعتقال بعض مناضليها من المركزيين، ومسارعة مصالي الحاج الذي كان مسجون إلى الاعلان عن تأسيس حزب جديد عرف باسم الحركة الوطنية الجزائرية وتبني عمليات الفاتح ونشر الغموض في صفوف المناضلين.

لقد حاولت الحركة المصالية في الجزائر تبني الثورة حيث اعتبرتها من صنعها، وسارع العديد من الأفراد للالتحاق بالثورة دون تمييز بين (ج.ت.و)(ح.و.ج) نظرا للثقة التي كان يحظى بها مصالي الحاج من طرفهم، و بعد شهور تبين أن هناك جبهة و جيش تحرير وطني يقومان بالعمل الثوري لكن رغم ذلك استمروا في نشر ادعائهم و مغالطة الرأيالعام[2].

و قد قامت (ح.و.ج) بتشكيل جيش تابع لها بقيادة محمد لونيسي ضد جيش التحرير الوطني. ولقد كان تأثير الحركة الوطنية على (ج.ت.و) سلبيا من خلال ما كانت تقوم به الحركة من عمليات تهدف من ورائها الى بث البلبلة في صفوف الجماهير و أظهار أنفسهم بأنهم مفجري الثورة والقيام بمختلف الوسائل على تحطيم (ج.ت.و)، و من الاعمال التي قامت بها مايلي:

1- خليفة الجنيدي: حوار حول الثورة ، دوافع نقل الثورة الى فرنسا)الرد والردع(، موفم ، الجزائر،2008، ص 205.

2 امان قرناشي المرجع السابق ص36.

- الاعتداء على مجموعة من التجار من أصحاب المذهب الاباضي الذين كانوا يقدمون الاعانات المادية ل (ج.ت.و) ويرفضون المصاليين.

- اغتيال بعض الجزائريين الموالين لفرنسا ليوهموا الجزائريين بأنهم مفجري ثورة أول نوفمبر.

تشكيل اتحاد نسبوه للعمال أطلقوا عليه إسم "الاتحاد النقابي للعمال الجزائريين"[1].

كذلك من دوافع تأسيس الفدرالية نشر الوعي و إقناع الرأي العام الفرنسي بعدالة القضية الجزائرية و هو شيء هام كسبته الجزائر، بتكوين تنظيمات سرية من قبل الفرنسيين المتعاطفين مع الثورة الجزائرية (جونسون، ريزو...)، ومنه فإن دافع وهدف جبهة التحرير الوطني من تأسيس الفيدرالية لم يكن إزعاج الشعب الفرنسي بقدر ما كان محاولة جعل الفرنسيين يتفهمون القضية الجزائرية لكي يتعاونوا معها، فقد نظر لها من جانب إنساني، إذ لم يكن هدف الثورة المس بالشعب الفرنسي بل كانت تتجنب أية أعمال تمس بالشعوب خاصة الشعب الفرنسي باعتباره ذاق ويلات الحرب العالمية الثانية من طرف الألمان، إلا أنه لم يتفهم الوضعية خاصة في عهد ديغول.

ويمكن أن نضيف سبب آخر يتمثل في الرد على السكوت المخيف الذي كان يبدوا واضحا لدى اليسار الفرنسي الذي كان دائما محل نداء جبهة التحرير الوطني، لأنه الجانب اللين إن لم نقل الجانب المتفهم نوعا ما للقضية الجزائرية و الذي يمكن بواسطته أن يضغط على الحكومة الفرنسية للتخلي عن تشبثها بسياستها الاستعمارية في الجزائر[2].

المطلب الثالث:نشأة الفيدرالية:

عشية اندلاع الثورة التحريرية كانت فيدرالية انتصار الحريات الديمقراطية هي اكثر التنظيمات الحركة الوطنية الجزائرية نشاطا بفرنسا غير ان ازمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1953م قد ترتب عنها انقسام الحزب الى جناحين :مصاليين و مركزيين والمحايدين والتي شكلت اللجنة الثورية

1-رابح لونيسي، تحولات الحركة المصالية وتفسيرها ، أعمال الملتقلى الوطني حول استراتيجية الثورة في مواجهة الحركات المناوئةالمنعقد بولاية البليدة يومي 24-25 أفريل 2005، الجزائر، منشورات وزارة المجاهدين ، 2007، ص 137-138

2- خليفة الجنيدي: حوار حول الثورة ، دوافع نقل الثورة الى فرنسا)الرد والردع(، موفم ، الجزائر،2008، ص 205.

للوحدة والعمل 23 مارس 1954 [1] فاتجهت جبهة التحرير الى القيام بعمل دءوب في صفوف المهاجرين الجزائريين بفرنسا ادراكا لمدى اهمية هده الشريحة ليس فقط في صراعها مع المصاليين وإنما لدورها في العمل الثوري المسلح ودلك بحكم ان المهاجرين شكلوا المصدر الاساسي في الجانب المالي للثورة [2]. يعود ظهور فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا إلى طبيعة اندلاع الثورة التحريرية في حد ذاتها، إثر الأزمة التي فتكت بحركة انتصار الحريات الديمقراطية بين المركزيين والمصاليين منذ أفريل 1953م، وظهور جبهة التحرير الوطني كتيار فتي تبنى عمليات الفاتح من نوفمبر1954م، وحمل على عاتقه إحداث القطيعة مع ممارسات الماضي التي عهدتها تيارات الحركة الوطنية الجزائرية، وانتهاجها سبيلا للكفاح المسلح كسبيل أوحد لاسترجاع السيادة المغتصبة، وفي خضم هذه المعركة كان على جبهة التحرير الوطني أن تكسب معركة الرهان وعلى إثبات شرعيتها في تمثيل الشعب الجزائري دون منازع، والقضاء على كل منازع، وفي هذا الصدد جاءت معركة تأسيس فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا كإطار تنظيمي يضم كافة شرائح العمال الجزائريين وحملهم على تبني مشروع الثورة تحت راية جبهة التحرير الوطني[3].

كان محمد بوضياف[4] أول من دعا الى إنشاء الفدرالية مكلفا مراد طربوش بجمع كل معارضي مصالي والمركزيين والمحايدين وهم أعضاء المنظمة الخاصة الذين تسللوا عبر الحدود بوثائق هوية مزورة مما سهل عمل بوضياف في ضمهم الى الجبهة والتمركز في المناطق ذات الكثافة العمالية الجزائرية وإيجاد

1احمد الشنيتي فدرالية جبهة التحرير بفرنسا ودورها في تاطير النشاط الثوري للمهاجرين الجزائرين مجلة الواحات للبحوث و الدراسات المجلد14العدد 1السنة 2021 154-177ص155

2بوعريوة عبد المالك جبهة التحرير الوطني الجزائرية وعلاقتها بالحركة المصالية 1954-1962 اطروحة دكتوراه تحت اشراف عبد الكريم بوصفصاف قسم التاريخ والاثار الانسانية والعلوم اجتماعية جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري 2014-2015 .

3- محمد يعبش، المهاجرون الجزائريون بفرنسا بين الحركة المصالية وفيديرالية جبهة التحرير الوطني،قسم التاريخ، جامعة المسيلة-الجزائر،ص 204

1ولد محمد بوضياف في 1919 بالمسيلة ،ناضل في حزب الشعب وفي حركة انتصار الحريات الديمقراطية ،ثم اصبح مسؤولا للمنظمة الخاصة في قسنطينة ،اختطف مع القادة الخمسة في 22 اكتوبر 1956 م .ينظر الى جمعة ،بن زروال الحركة الوطنية المصالية وموقفها من الثورة 1954.

لجنة تختص بالدعاية المالية و الشؤون النقابية وفرق التدخل وتشمل بلجيكا، إسبانيا وايطاليا وسويسرا وقد تمت العملية في جانفي 1955 في لوكسمبورغ مع إطارات الشرق الفرنسي لأجل تطبيق البرنامج التالي:

-التعريف بسلطة جبهة التحرير الوطني للمهاجرين الجزائريين كهدف عاجل.

- إحباط مخطط الشرطة الفرنسية.

- تصفية مصالي الحاج جسديا .

- دمج أنصاره في جبهة التحرير الوطني.

- مشاركة الجالية الجزائرية في حرب التحرير .

- التحضير لعمل عسكري بفرنسا.

-تحسيس الرأي العام الفرنسي بحرب الاستقلال.

- استعادة الأموال التي بات مصالي يهيمن على جمعها وسط العمال المهاجرين .

وكانت النواة التي تشكلت منها الفيدرالية هم أولئك الذين رفضوا إتباع مصالي على إثر ازمة حركة الانتصار 1953م-1954 م نذكر منهم:

1- مناضلي Sochaux : محمد مرار، أحمد دوم[1] .

2- مناضلي Lyon : نوي عيسى، مسلي، سي العربي، محمد ساحلي، سي محمد، سي حامد.

3- مناضلي Marseille : أمحمد حداد، سي أرزقي (قتلهما المصاليون سنة 1956م.

4- مناضلي Lille : أوجدي جيلالي دمرجي.

5- مناضلي باريس : بومدين محند آكلي، سلايمي سعيد ومراد[1].

1التحق المناضل محمد الدوم بحزب الشعب الجزائري عام 1945 ،هاجر الى فرنسا عام 1950 ،عضو في قسنة سوشو التابعة (ح.ا.ح.د)ساهم في انشاء فيدرالية حركة التحرير الوطني ،عضو لجنة الفيدرالية 1955-1956 اعتقل في اوت 1956 :انظر حربي محمد ح.ت.والاسطورة والواقع 1962 1954ترجمة كامل قيصر داغر دار الكلمة للنشر بيروت د س ص344

المبحث الثاني :مراحل تنظيم فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 1955-1962:

كانت الإيديولوجية الوطنية تشغل نفوس المهاجرين الجزائريين بفرنسا منذ تأسيس نجم الشمال الإفريقي، فلا يمكن لقادة الثورة حينما اندلعت الثورة أن يتجاهلوا وزن الجالية إسهاماتها الكبيرة لفائدة الحركة الوطنية، لذا مباشرة بعد العمليات الأولى لشهر نوفمبر اتجهت الأنظار لهيكلة هذه الشريحة في تنظيم خاص بها هناك، حيث يرجع المؤرخ الفرنسي بنجامين ستورا بإن أول لقاء عقد لإنشاء تنظيم سياسي تابع للجبهة بفرنسا يعود إلى الشهور الأولى للثورة، وذلك حينما كلف محمد بوضياف طربوش بجمع عدد من الإطارات وعلى رأسهاعلي محساس ومحند زروقي إلى جانب أحمد دوم ومدحي وعبد الرحمن غراس بباريس لدراسة الفكرة وتجسيدها على أرض الواقع.

المطلب الأول:نشاط فيدرالية جبهة التحرير الوطني:

واجهت الفيدرالية في البدايةصعوبات جمة أثرت على نشاطها خاصة فيما يتعلق بتنصيب الخلايا وسط الجالية الجزا ئرية وهذا بسبب تحكم الحركة الوطنية المصالية في عدد كبير من العمال الجزائريين وانعدام الاتصال بالعاصمة في صيف 1955، مما حرم المناضلين من تلقي الأوامر والعمل ضمن الصلاحيات التنظيمية[2].

-استطاع أحمد دوم سد الفراغ والقيام بسلسلة من الزيارا ت بين الجزا ئر وفرنسا تمكن من خلالها ايصال صالح الوانشي الذي عينه عبان رمضان على رأس الفيدرالية وصل هذا الأخير إلى باريس في 27-11-1955 وضم فريقه كل من : محمد الشريف ساحلي، شوقي مصطفاوي، فرانزفانون ومن المركزيين الطيب بولحروف، زين العابدين مونجي وشنتوف عبد الر زا ق ومصطفى الأشرف وتعيين الشيخ خير الدين على رأ س فيدرالية الجبهة بالمغرب الأقصى والأمين دباغين على الجبهة بالقاهرة وآيت حسين في تونس.

وتولى صالح الوانشي تنفيذ برنامج الثورة التحريرية في المهجر:

1- جيبلالي تكران،فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا دراسة في التنظيم والهيكلة 1954-1957، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية،جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف،ص185-186

2-صورية لوصال،،المرجع نفسه ،ص 35

- الدعاية والإعلا م .
- العلاقة مع اليسار الفرنسي .
- التنسيق مع الجزائر العاصمة .

- إدارة جريدة المقاومة وأصبحت لجنة الفيدرالية الجديدة تتكون من صالح الواشني والمجموعة الأربعة محمد مشاطي، فوضيل بن سالم، أحمد غراس، أحمد دوم والأعضاء الجدد هم: أحمد طالب الإبراهيمي الذي كلف بالعلاقات مع الخارج وتولى الطيب بولحروف الإعلام بمساعدة محمد حربي وموسى بلكروة وعبد المالك بن حبيلس، حسين مونجي[1].

- تنوير الرأي العام الفرنسي والأجنبي بمده بالمعلومات واستمالة المناضلين والمثقفين والطلبة.

-إدانة المصالية بكل عزم كتيار سياسي متواطئ مع أوساط مقربة من الحكومة الفرنسية مما يفسر عدائيته للجبهة وجيش التحرير الوطني وليس ضد الاستعمار.

- الاتصالات السياسية مع المنضمات والحركات واللجان المناهضة للحرب في الجزائر بغرض التعبئة الجماهيرية والضغط على حكوماتهم لأجل حل سياسي وسلمي للقضية الجزائرية [2] .

وتنفيذا لقرار لجنة التنسيق والتنفيذ شرعت الفيدرالية بفرنسا القيام بعدد من العمليات العسكرية داخل التراب الفرنسي، أهمها عملية اغتيال العميل علي شكال الذي كان بصحبة رئيس الجمهورية الفرنسية روني كوتي في 26 مايو 1957م من طرف المناضل محمد بن صدوق واغتيال النائب شريف بن حبليس والنائب زوبير بن عبد السلا م[3] .

المطلب الثاني: المراحل التنظيمية للفيدرالية 1955 – 1962:

لم تستسلم الفدرالية للفشل الذي أصاب هيئة أركانها بين 1955م-1956م بل زادها الأمر إصرارا على التنظيم من جديد وهو ما جرى في أشغال مؤتمر الصومام الذي لم تحضره فيدرالية الجبهة بفرنسا بسبب التفكك الذي أصابها من جراء ملاحقة الشرطة لأعضائها وأفقدها صفة التمثيل لكنه

1-صورية اوصال امينة لوكيل،فيديرالية جبهة التحرير الوطني في فرنسا) 1957-1962(،مرجع سابق،ص36

2-جيلالي تكران،المرجع السابق،ص 189

3سارة حداد، فدرالية جبهة التحرير الوطني في فرنسا 1954-1962.ص 178

لم يفقدها صفة الوجود كهيئة حتمية في المهجر لتأطير الجالية و العمال وراء الكفاح باسم جبهة التحرير وعليه تم تعيين أعضاء من الفيدرالية ضمن أعضاء المجلس الوطني الأول للثورة الجزائرية الاحتياطيين وهم :محمد صالح الوانشي ومحمد لبجاوي الذي تولى مسؤولية الفيدرالية بعد المؤتمر[1].

فقد مرت فيدرالية جبهة التحرير الوطني بمرحلتين مختلفتين، وذلك نتيجة مضايقات السلطات الفرنسية والاعتقالات التي تعرض لها أعضائها، إلى جانب صراعها مع المصاليين ويمكننا أن نحدد هذه المراحل كما يلي:

أ- المرحلة الأولى (1955م-1957 م):

يذكر محمد حربي[2] :"بأن المهمة كانت صعبة جدا لاننا كنا نتحرك في محيط معاد وكانت الشرطة الفرنسية تتابع على كثب مجرى الصراع بين الاشقاء وتتربص الدوائر بالجميع .." وايضا حسب قوله :"...ان تطورات القيادة الجديدة ضمن شروط صعبة وبوسائل بدائية، كان عليها ان تواجه في الوقت ذاته القمع البوليسي والمصاليين، ومجموعة مرتبطة بكريم اتهمتها بـ: المركزية ولم تعترف بشرعيتها ..."

فالشهادتان تتفقان على صعوبة الظروف التي وضعت فيها نواة فيدرالية جبهة التحرير الوطني وعلى رأسها صعوبتين اثنيتين هما :

1-قوة الحركة المصالية التي كانت تسيطر على الوضع وسط المهاجرين سيطرة شبه مطلقة 2- قمع الشرطة الفرنسية .

رغم الظروف فان العمل انصب في البداية حسب **الطيب بولحروف**[3]في اتجاهين اثنينهما :

1- تمثيل الثورة التحريرية التي كانت ما تزال في مهدها في الاوساط السياسية التي كانت متفتحة على الحوار مع المناضلين الجهويين .

1-جيلالي تكران، المرجع السابق،ص 189

2 محمد حربي جبهة التحرير الوطني ،الاسطورة والواقع ،ص135

3شهادة بولحروف ،المرجع نفسه ص165

2- العمل على تكوين منظمة قادرة على تحييد المصاليين ومواجهة دعايتهم واستعادة المبادرة الوطنية [1].

وبحكم ان اللجنة الفيدرالية الاولى التي كان مراد طربوش يترأسها لم تصمد طويلا وكون هذه اللجنة ينبغي ان تكون ملحقة بقيادة جبهة التحرير الوطني في الجزائر فقد ارسلت هذه الاخيرة صالح الوانشيالى باريس لتدعيم اللجنة والمساهمة في ارساء تنظيم قوي، وهذا ما اكده عبان رمضان في رسالته الى البعثة الخارجية بالقاهرة في 1955/11/01 والتي طالبهم فيها باخبار المسؤولين بباريس بقرار التعيين والمهمة التي كلف بها الوانشي وهذا بالقول [2] ...ما دمتم على اتصال بباريس اخبروهم ان الجزائر اوفدت مسؤولا الى هناك ...يعرفه رضا العضو الحالي للفيدرالية هذا المسؤول القادم من الجزائر سيعمل لتحقيق مهمتين :الجريدة والاتصال مع الجزائر، في حين تواصل اللجنة الفيدرالية عمل التنظيم ...

والظاهر ان عبان رمضان، كان يريد ان يطلع على سير جملة من الامور، في فيدرالية جبهة التحرير الوطني، وان يجعلها خاضعة بشكل مباشر للنواة القيادية التي كانت قد تشكلت حوله في الجزائر العاصمة لاسيما وان رسالته قد اكدت ان الاتصال مع باريس غير موجود، او على الاقل لا يتم بالشكل المطلوب .

والحقيقة ان جبهة التحرير قد سجلت من خلال فيدراليتها الفتية بفرنسا جملة من النقاط الهامة في اواخر 1955 خصوصا في المحيط المؤثر لليساريين المثقفين ويظهر ذلك فيما يلي :

-نشر جريدة france observateur على صفحاتها نقد لاذع لمصالي الحاج من قبل كريم بلقاسم وعمر اوعمران في 1955/9/15 .

-نشر دار قاليمار gallimard les editions كتابا لـ:كويت و هنري جونسون بعنوان l' algerie hors la loi . حيث قدم الكاتبان ان جبهة التحرير الوطني كممثل اوحد للجزائر.

1 شهادة الطيب بولحروف ،في المرجع السابق 165

2Mabrouk belhoucine,op,cit,p- p 114-115.

تذكر المصادر أن أول قيادة حقيقية للفيدرالية تمت تحت رئاسة مراد طربوش بمساعدة أحمد مهساس ومحمد رزقي وعبد الرحمن غراس وتمت في ظروف صعبة تخللها إلقاء القبض على أحد شخصياتها أحمد مهساس، وكانت هذه المرحلة تضم كل من مراد طربوش، بن سالم نورالدين، أحمد دوم، غراس عبد الرحمان، صالح لوانشي، سويسي عبد الكريم، أحمد طالب الإبراهيمي[1].

بعد تعيين مراد طربوش قام بجولة عبر المدن الفرنسية قبل الشروع في تكوين خلايا لجبهة التحرير داخل التراب الفرنسي، غير أنه لم يتمكن من تحقيق نتائج هامة بسبب الوضع الصعب الذي كان سائدا آنذاك.[2]

ولعل الهدف من وراء تدعيم الفيدرالية الأولى بقيادات جديدة هو السعي في جلب أكبر عدد ممكن من المهاجرين إلى صفوف جبهة التحرير من جهة والعمل على كسب تأييد الرأي العام الفرنسي والأوروبي ومع ذلك كان العمل في تجنيد العناصر الجديدة ينتهي في غالب الأحيان بمواجهات عنيفة بسبب صعوبة المهمة ليستمر الوضع إلى غاية تعيين محمد لبجاوي على رأس الفيدرالية [3].

وايا كانت التعليمات التي كان يحملها لبجاوي في جعبته، فانه لم يصمد طويلا امام اجهزة الامن الفرنسية، حيث القت الشرطة الباريسية القبض عليه مصحوبا بالاخوة الذين كان يعمل معهم قائمة اسمائهم وذلك في 1957/02/26 وكان ضمن المعتقلين صالح الوانشي.[4]

اثر اعتقال لبجاوي والوانشي بادر الطيب بولحروف بتحديد مكتب الفيدرالية بعناصر شابة امثال عبد الكريم السويسي وستعيد رابح بوعزيز ومنجي زين العابدين [5]، وبهذا الفريق تمكنت هذه المنظمة شيئا فشيئا ان تتجاوز مرحلة الصراع مع انصار مصالي الحاج الى مواجهة الاستعمار في عقر

1 الابراهيمي احمد طالب "مذكرات جزائري احلام ومحن 1932 1965،ص 303

2-إيمان قرناشي،مجلة القرطاس،المرجع السابق،ص 303

3 سارة حداد، فدرالية جبهة التحرير الوطني في فرنسا 1954-1962،ص176

4شهادة الطيب بولحروف في محمد عباس ،رواد الوطنية ،المرجع السابق ص 166

5شهادة الطيب بولحروف في محمد عباس رواد الوطنية .ص 166

داره، ويدخل في هذا الاطار تنفيذ حكم الاعدام علي شكال الذي كان سوستيل يريد تقديمه على اساس القوة الثالثة التي يمكنها ان تتفاوض باسم الشعب الجزائري على بقاء الاستعمار في الجزائر .[1]

ومما كتبته المقاومة حول الدور المخزي الذي ارادت فرنسا ان يلعبه هذا الخائن ما يلي :...لان شكال كان مستعدا دائما لتمثيل الدور الذي يطلبه منه سواء كان الشخص الذي يطلبه منه حارسا بسيطا في قرية او وزيرا كبيرا في باريس فجميع المسؤولين الفرنسيين كانوا يستدعونه كلما دعت الحاجة لان يحضر شخص يمثل الفرنسي المسلم و شيئا فشيئا ارتقى شكال في مدارج الخيانة فعين نائبا في المجلس الجزائري ثم عضوا في الوفد الفرنسي بهيئة الامم وحتمت عليه ان يبقى مرتديا الطربوشة....

كما تمكنت الفيدرالية في هذه الفترة من تدليل بعض القضايا التي كانت تؤرق مسؤوليها، ومنها اتجاه الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين الى الاتصال بلجنة التنسيق والتنفيذ، وكذلك تم الاتصال بقائد الولاية الثالثة العقيد عميروش من اجل اعطاء الامر بدفع اشتراكات المهاجرين الجزائريين (المنحدرين من منطقة القبائل) الى الفيدرالية بدل دفعها الى ولايته كما جرت العادة[2] .

وبعد إلقاء القبض على محمد لبجاوي عين مكانه المناضل عمر بوداود الذي كلفه بتولي المهمة في فرنسا وقد نجح في تسيير الفيدرالية الجديدة بداية من 30 جوان 1957 م وهو تاريخ وصوله إلى باريس وقد جاء هو الآخر محملا بتعليمات تضمنت ما يلي[3]:

1- تعميم المساهمة المالية على كل المهاجرين الجزائريين.
2- تصفية صفوف الجالية الجزائرية من هيمنة المصاليين.
3- نقل الحرب إلى التراب الفرنسي .

ومن أجل تطبيق هذه الأهداف المسطرة اتبع رئيس الفدرالية الجديد عمر بوداود ومجموعته الاستراتيجية الجديدة تمثلت في ما يلي:

أ- تعزيز الهياكل وتعبئة أفراد الجالية المهاجرة وإفشال عملية الاعتقال الفرنسية.

1شهادة الطيب بولحروف في محمد عباس رواد الوطنية .ص 166
2شهادة الطيب بولحروف في محمد عباس رواد الوطنية المرجع ص167
3سارة حداد،المرجع السابق،ص 177

ب- تأسيس التنظيم المسلح للفيدرالية[1].

ب-المرحلة الثانية 1957-1962:

ان الفيدرالية تحددت بشكل واضح بعد مؤتمر الصومام مباشرة، حيث تم الاعتماد على القيادة الجماعية التي تعد احد المبادئ التي سارت عليها جبهة التحرير الوطني والثورة الجزائرية مند اندلاعها، وتكونت هذه القيادة من عدد من الاعضاء يتراوح بين 12 عضوا و18 عضوا، وتشكل خصوصا من قادة المقاطعات التي تتوزع على التراب الفرنسي بالاضافة الى مسؤول الفيدرالية وامين مالها [2].

في 10 جوان 1957م كلف عبان رمضان عمر بوداود برئاسة فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا وقد ضمت هذه المرحلة كل من بوعزيز سعيد، علي هارون محمد حربي و عدلاني قدور، وقد أوكلت لعمر بوداود مهام كثيرة[3].

وحسب بوداوود فان تنظيم جبهة التحرير الوطني يعتبر نسخة طبق الاصل لما كانت عليه ح.غ.ج.د وكان من الواجب ان يكون ملائما لمقتضيات الكفاح والاوضاع التي فرضتها الثورة مند اندلاعها، الا ان الشيء الاساسي الذي عملت الفيدرالية على تحقيقه في المقام الاول هو ....السعي قدر الامكان الى هيكلة كافة الجالية الجزائرية المهاجرة داخل جبهة التحرير الوطني...[4]

كما يذكر نفس المصدر انه عندما التحق بباريس في جوان 1957 معينا من قبل لجنة التنسيق والتنفيد على راس الفيدرالية[5] انحصرت مهامه كما حددها له عبان رمضان عضو اللجنة المذكورة في ثلاث نقاط هي :

1-التحكم في اوضاع المهاجرين الجزائريين المقيمين بفرنسا .

---

1 سارة حداد،المرجع نفسه،ص 177

1 S.H.D. T. I HI7I7/I..Note d information sur les parties nationaliste Algerians On métropole (F.L.N.M.N.A] jusqu'au mois de décembre 1956 p4

3 إيمان قرناشي،مجلة القؤطاس،المرجع السابق ص 305

4المصدر نفسه الصفحة نفسها .

5خلفا للطيب بولحروف الدي كان مسؤولا بالوكالة لقيادة فيدرالية جبهة التحرير مند توقيف محمد لبجاوي في فيفري 1957 الى غاية 10 جوان من نفس السنة تاريخ تعيين بوداوود على راس التنظيم .انظر محمد حربي المصدر السابق ص 213.

2-تعزيز مالية جبهة التحرير الوطني .

3-نقل الكفاح المسلح الى ارض الخصم(فرنسا)[1]

ومهما يكن من امر فقد تم تعويض الاعضاء الفيدراليين الذين غادروا او القي القبض عليهم، اذ تمت ترقية كل من مسعود قدروح ومحمد حربي لعضوية في شهر اوت 1657 ليصبح عدد الاعضاء ستة كما كان عليه من قبل [2].وكانت مهام كل واحد منهم كالاتي :

-عمر بوداود :مسؤول الفيدرالية.

-عمار عدلاني قدور :مسؤول التنظيم.

-رابح بوعزيز سعيد المنظمة الخاصة المكلفة بالعمل المسلح .

-زين العابدين منجي :كلف بالمالية والمنظمات الموازية .

-مسعود غدروح :كلف بالامداد .

-محمد حربي :كلف بلجنة الصحافة والاعلام [3].

وقد بقي عمر بوداود لأن أساس مهمته التي عين من أجلها على رأس الفيدرالية هو نقل الحرب داخل التراب الفرنسي من أجل زعزعة أمن فرنسا واستقرارها ودفعها على إبقاء عدد معتبر من جنودها داخل أراضيها في حالة استنفار قصوى وتخفيف المجهود العسكري الكبير على جيش التحرير الوطني لذلك شكل رئيس الفدرالية عمر بوداود منظمة عسكرية خاصة ظهرت معالمها الأولى على عهده . عام 1957 م وقد ضمت هذه المنظمة الفروع التالية:

- فرع التخريب والنشاط المسلح .
- فرع الإمداد
- فرع المخابرات[1].

1محمد حربي:حياة تحد وصمود المصدر السابق ص 215.

2 عمر بوداوو `خمس سنوات على فدرالية فرنسا على فدرالية فرنسا من حزب الشعب الى جبهة التحرير الوطني ('مذكرة مكافيل ترجمة احمد بكلني بن محمد اكلي 'طبعة خاصة للوزارة المجاهدين 'دار القصبة الجزائر 2007ص101

3محمد حربي حياة تحد وصمود مدكرات سياسية 1945-1962 ،المصدر السابق ص214-215.

ومن المفيد في هذا المجال ان نشير بان الفيدرالية قد عملت منذ نهاية عام 1957 على اعادة تنظيم وتسليح منظمتها الخاصة شبه العسكرية التي كلفت بالعمل العسكري، فاتجهت حسب رئيس الفيدرالية عمر بوداود الى ضبط استراتيجية جديدة من خلال الاتصال ب :عبد الحفيظ بوصوف في المغرب الذي قدم له قائد مخيم التدريب بالعرائش، حيث تم ابرام اتفاق معه لتدريب العناصر المعينون في المنظمة الخاصة كما توجه بوداود الى القاهرة واتصل ب عمر اوعمران قصد الحصول على الاسلحة الازمة لهذا التنظيم شبه العسكري، فكان له ذلك، حيث ربطه باحدى شبكات بيع السلاح مما مكنه من توفير حاجيات المنظمة[2].

وحتى تضمن الفيدرالية تامين هذا التنظيم وضعت الية مغلقة، حيث لم تجعل اية علاقة مع تنظيمها السياسي والاتصال بينهما لايتم الا على مستوى القمة فقط مع المسؤول المعين للقيام بهذا الدور، كما ان القادة السياسيين لا يكونون معروفين من قبل مناضليهم .[3]

إن الفيدرالية تحملت العبئ الأكبر فالعمليات التي أعقبت عام 1958 م اتسمت في معظمها بالعنف والقوة بسبب الجبهات المتعددة منها مواجهة الإخوة الأعداء من المصاليين ودعاة الجزائر فرنسية إلى جانب الحركى وقوات الجيش والشرطة على وجه الخصوص وأهم عملية تلك التي كانت ضد قاعدة فرقة الحركى في الدائرة الثامنة عشر والثالثة عشر مقر النقيب مونتاني.

تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل كونها شهدت نقل الحرب إلى التراب الفرنسي كما أن أعضائها تجنبوا مضايقات السلطات الفرنسية بنقلها إلى ألمانيا، وبالتالي استفادوا من التجارب السابقة[4].

ولقد أشار محمد لبجاوي في كتابه "حقائق حول الثورة التحريرية" أن علي هارون لم يكن عضو في الفيدارلية خلال الفترة الأولى لتولي عمر بوداود رئاستها، خاصة وأن بوداود حاول الاحتفاظ

1-سارة حداد،المرجع السابق،ص 177

2 عمر بوداوود المصدر السابق ص 144.

3S.H.D. T. I HI7I7/I..Note d information sur les parties nationaliste Algerians On métropole (discipline interieure op .cit. p19

1 إيمان قرناشي،مجلة القؤطاس،المرجع السابق ص 305

بالأعضاء السابقين لكن الأمور لم تمضي كما أراد خاصة باعتقال كل من لسويسي، والمنجي ورحيل بولحروف للقاهرة، وذهاب أحمد بومنجل إلى تونس.[1]

ويعود سبب إبعاد بومنجل عن لجنة الفيدارلية لمعارضة توجيهات الجبهة ولذلك تم تهميشه واقصاؤه.[2]

ومن ثمة أصبحت اللجنة تتكون من أربعة أعضاء هم العدلاني، بوعزيز، بوداود، المنجي ولكي يحدث توازن داخل الفيدارلية ويتفادى النقص عين:

- ✓ محمد حربي وكلفه بالصحافة والإعلام؛
- ✓ مسعود قدروج كلف ولاية الشمال بفرنسا؛ وبهذا وصل عدد اللجنة إلى ستة أعضاء.[3]

وبسبب وفاة عبان رمضان المشبوهة قدم محمد حربي استقالته في 23 جويلية 1958 لأنه كان مصدوما من ذلك وهذا ما عبر عنه خلال اجتماع الفيدارلية، كما تم اعتقال مسعود قربوج.

ولكن أرجع عمر بوداود استقالة محمد حربي إلى خلافات شتى بينهما حول التوجيهات العامة للجبهة والخط السياسي الذي يجب أن تسير عليه لتحقيق أهدافها بفرنسا.[4] كما أتهم بوداود، محمد حربي بعدم الكفاءة في متابعة شؤون الاتحاد العام للطلبة المسلمين بفرنسا ورفضه لقيام الجبهة بأعمال عنف المتروبول.[5]

كما قام محمد حربي هو الآخر من تقديم انتقادات حول استراتيجية الفيدرالية في حل المشاكل والصعوبات التي كانت تواجهها منذ نشأتها الأولى متهما معظم أعضائها بأنهم بيروقراطيين وجهويين، كما رفض مبدأ العنف لمواجهة المصاليين.[6]

---

1 Mouhammed la Bdjaoui, op.cit.p p173, 174.

2 Henri Moore cbement, combat etsolidaritéestudiationl'UGEMA 1945-1962, casbah, Edition, Alger, 2010, 129.

3عمر بوداود، خمس سنوات ...، المصدر السابق، ص ص101، 102.

4عمر بوداود، المصدر السابق ،ص191.

5المصدر نفسه، ص192.

6 Mouhammed Harbi, une vie débout, op.cit. , p207.

وبحلول عام 1958م تم الإفراج عن عبد الكريم لسويسي، فرأى عمر بوداود أن اللجنة أصبحت منسجمة جدا وهو بذلك يستطيع رسم خطة واضحة للعمل وتوزيع المهام على مساعديه[1] كما يلي:

- ✓ عمر بوداود رئيس الفيدارلية؛
- ✓ علي هارون مسؤول عن الصحافة والاعلام والاتصال بلجنة التنسيق والتنفيذ والحكومة المؤقتة بدل محمد حربي؛
- ✓ قدور العدلاني كلف بالتنظيم السياسي للفيدارلية؛
- ✓ عبد الكريم لسويسي كلف الإدارة المالية للفيدارلية؛
- ✓ سعيد بوعزيز مكلف برئاسة المنظمة الخاصة.[2]

وهكذا واصل هؤلاء الخمسة عملهم في الفيدارلية بفرنسا إلى غاية الاستقلال 1962م.

1أنظر جدول توزيع المهام والمسؤوليات ضمن اللجنة الفيد ارلية عام 1961، الملحق رقم02.

2علي هارون ، االولاية السابعة حرب جبهة التحرير داخل التراب الفرنسي 1962 1945 دار القصبة للنشر "الجزائر 2007ص19

الفصل الثاني :التنظيم الاقليمي والبشري والمالي للفيدرالية بنهاية 1956.

المبحث الاول :التنظيم الاقليمي للفيدرالية بفرنسا 1956

المطلب الأول: التقسيم الجغرافي

المطلب الثاني: التقسيم الاداري

المبحث الثاني :التنظيم البشري والمالي لمناضلي الفيدرالية.

المطلب الأول: التنظيم البشري للفيدرالية

المطلب الثاني: التنظيم المالي للفيدرالية

المطلب الثالث: الصعوبات التي واجهت الفيدرالية خلال جمع الأموال

المبحث الاول : التنظيم الاقليمي للفيدرالية بفرنسا 1956.:

حافظت الفيدرالية في سنواتها الأولى على ذات التقسيم الجغرافي والإداري الذي كان موجودا في فترة حزب الشعب (حركة الإنتصار)، حيث قسم التراب الفرنسي إلى ثلاث مناطق[1] لا تراعي اتساع الإقليم، بل حسب أهمية الجالية المجندة.

المطلب الأول:التقسيم الجغرافي:

إن التقسيم الجغرافي الذي اعتمدته فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا هو نفسهالذي كان موجودا في حزب الشعب فلا يراعى فيه اتساع الإقليم وانما يراعى الجالية الجزائرية المجهزة ولذلك قسم التراب الفرنسي إلى ثلاث مناطق [2]يمكن ابرازها كما يلي:

- المنطقة الأولى: تغطي اللورين ونانسي.
- المنطقة الثانية: تضم كومت والألزاس.

ولهذه الولاية دور كبير في تهريب الأموال والأفراد لصالح جبهة التحرير بفرنسا من خلال الحدود الألمانية الديموقراطية والاتحادية[3].

الولاية الرابعة: هي بدورها قسمت إلى منطقتين كبيرتين وتضمن كل من بروتانيا مرورا بالنورمادي والسهل العظيم إلى غاية الأردينو الشومباني.

- المنطقة الأولى: تضم الساحل الشمالي من لوراي إلى دونكيرك.
- المنطقة الثانية: تمل المدن الصناعية في الشمال أهمها مرباج، رولي داوي، فالنسان، ليل.

1- أنظر خريطة بنية المنظمة والمناطق الثلاث (نوفمبر1957- نهاية1957)،الملحق رقم(03).

2عز الدين عنتري وآخرون، فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا أو الولاية السابعة 1962 1957، ترجمة بوعلام عميروش، مطبوعات قصر الرياس، الجزائر، ص.14

3 .Mohammed Guentari, opcit.p583

ولقد كان لهذه الولاية دورا كبيرا في إيواء عدد المناضلين الهاربين من السلطات الفرنسية وقمعها، كما كانت ترب الأسلحة والأموال من خلالها[1] كما أعيد تقسيم التراب الفرنسي من نفس السنة ورفع عدد الولايات إلى ستة وهي:

الولاية الأولى: المركز باريس؛

الولاية الثانية: تضم ضواحي باريس.

الولاية الثالثة: تضم الوسط والألب؛

الولاية الرابعة: شملت الجنوب الفرنسي،

الولاية الخامسة: تضم الشرق؛

الولاية السادسة: تشمل الشمال[2].

وقد كانت الفيدرالية تقسم التراب الفرنسي بما يتماشى مع متطلبات الفترة الممتدة (1961-1962)، فأصبح هناك سبع ولايات[3]وهي كالتالي:

–الولاية الأولى: باريس، مرساي، الضفة الشمالية تقع مسؤوليتها على يد معمر بلقاسم .

–الولاية الأولى مكرر: تمتد من بروتانيا جنوبا إلى نورماندي شمالا وتضم كل من النواحي التالية: تروا، أوكسير، ديجون يشرف عليها أحمد أرزقي ويديرها اعلي بن يونس .

–الولاية الثانية: تحت مسؤولية أحمد بودراع وضم باريس الضفة اليمنى مع الناحية الشمالية.

–الولاية الرابعة: تقع مسؤوليتها على سعيد أويد تضم شمال فرنسا الشرق وبوفي الجنوب[4].

–الولاية الرابعة مكرر: شرق فرنسا إلى غاية ميزيار وحتى حدود لوكسمبورغ وتخضع تحت سلطة المراقب الصادق محمدي .

1 Ibid, p584

2Jacques Duchemin, Hitoire de FLN Edition mimouni-Alger 2006, p295

3للاطلاع على التقسيم الإداري 1954-1957م أنظر الملحق رقم.03

4علي هارون، المصدر السابق، ص.32

-الولاية الثالثة: تضم الوسط وليون من جنوب لالوار إلى الحدود السويسرية والالمانية يحدها جنوبا بوردو، أورياك، غاب تحت مسؤولية عبد الله علوش.

-الولاية الثالثة مكرر: من الجنوب الفرنسي إلى غاية الحدود الإيطالية إلى الأطلس مع نيس ومرسيليا، باربيان، بوردو، يشرف عليها لخضر حمدان، ويشرف على الولايتان محمد عماية[1].

والخلاصة فإن كل هده الإجراءات التنظيمية تهدف إلى تحقيق مايلي:

1-الحد من مخاطر الإعتقال والإيقاف، بعد أن تعودت المصالح الأمنية في إيقاف المناضلين بعد ترصد تحركاتهم.

2-دفع المهاجرين في المساهمة في الثورة إنطلاقا من خلاياأهم المتواجدة في أماكن إقامتهم .

3-تسهيل عمليات رصد المشبوهين خصوصا عناصر الحركة الوطنية الجزائرية التابعة لمصالي[2].

تمثلت مهام المسؤولين في هذا البناء الهرمي في تربية المناضلين سياسيا والتكفل بجمع الأموال ونقلها وتخزينها، كما توجب عليهم القيام بالمهام العسكرية من تدريب المناضلين والأعمال العسكرية وغيرها، إلى جانب الاهتمام بشؤون المناضلين المختلفة، ولتحقيق ذلك كان على الفيدرالية أن توفر للمسؤول كل الوسائل المادية التي تساعده في أداء مهمته بشكل جيد[3].

وهكذا فإن فيدرالية جبهة التحرير أصبحت لديها الرقابة الشبه الكلية على الجالية الجزائرية واتسع تقسيمها الإداري ليبلغ نهاية حرب التحرير إلى سبع ولايات، غير أنذلك كان أقل أهمية من الضرورة الملحة لعملية تسهيل مهام المسؤولين وتوفير الوقت الثمين وتجنب التنقلات الطويلة للإطارات، ولذا فبقدر ما زادت القوة العددية بقدر ما زادت الحاجة إلى اللامركزية، وفي المقابل كلما كاد مسؤول التنظيم على مستوى الفيدرالية الإنتهاء من وضع النظام الهيكلي حتى يتوجب عليه التفكير في تعديله، ذلك أن أساليب الشرطة الفرنسية بلغت درجة من التطور والإتقان مما سمح لها بإعادة رسم النظام

4علي هارون، المصدر السابق، ص.32

2 Guentari (Mohammed):op.cit,p,p585,586

3:المصدر السابق،ص71

الهيكلي للمنظمة في الأشهر الثلاث أو الست الموالية لوضعه نتيجة لتوقيف الإطارات أو حجز التقارير التنظيمية أو المالية التي تعدها الفيدرالية شهريا، والمؤكد فإن الشخصين الأكثر إطلاعا على الحالة التنظيمية للنظام الإداري للجبهة هما العدلاني مسؤول التنظيم وروجي ويبو مسؤول مديرية مراقبة الأقليم بفرنسا.

المطلب الثاني :التقسيم الإداري:

ومن أجل تسهيل عملية التواصل بين القيادات قسمت الولايات بدورها إلى عمالة ومناطق ونواحي وفرع وخلية.[1]وكان القصد من هذا التقسيم هو تخفيف العبء على القاعدة لتجنب التصادم مع القمع البوليسي الفرنسي، فقد كانت البنية لا تراعي التقسيم الجغرافي بقدر ما كانت كثافة المهاجرين وأماكن تواجدهم، الذي بدروه يحدد مركز الفيدرالية وتوزيع مهامها، فقد كانت الخلية تضم ثلاثة أفراد وهم[2] مناضلين إضافة إلى مسؤول الخلية، ثم بعد الخلية يأتي نصفالفوج يضم سبع أفراد وهم خليتان ومسؤوليهما، ويؤلف الجزاءان ومسؤولهما ما يسمى المجموعة والتي تضم خمسة عشر فرد، وتشكل المجموعتان ومسؤولهما واحد وثلاثون فردوالفرعان مع المسؤول يشكلان القسمة وهي ثلاثة وستون فرد وتشكل القسمتان مع مسؤولهماما يعرف بالقطاع مئة وسبع وعشرون فرد ومجموع قطاعين مع المسؤول يشكلان القسممئتان وخمسون فرد ويشكل القسمان مع مسؤولهما الناحية والتي يقدر أفرادها بإحدى عشرفرد[3]، وقد شكلت هذه الهيئات حسب التعداد المسجل ومساحة الرقعة الجغرافية.

وكان كل ما يزداد عدد المنخرطين في الجبهة بفرنسا ومعظم التراب الفرنسي، تعتبر البنية الهرمية للمنطقة ... الخ[4]

1علي هارون،المصدرالسابق،ص70.

2 علي هارون،المصدرالسابق،ص71

3Mouhammed la Bdajaoui, op.cit, p1743

Mouhammed Guentari, op.cit, p p585_ 5861

وهكذا تمكنت الفيدرالية من السيطرة على الجالية وتنظيمها وتجنب الصراع مع البوليس الفرنسي، وخاصة أن المناضلين أصبحوا يعقدوا اجتماعاتهم في أماكن تواجدهم دونالحاجة إلى ولاية أخرى فيتم القبض عليهم .

وعاد قرار فصل الخلايا عن بعضها البعض بفائدة كبيرة حيث في حالة القبض على مناضل فإنه لا يستطيع أن يبلغ عن كل الخلايا في منطقته لأنه يجهلها بل يستطيع الوشاية بأفراد خليته فقط، مما سمح بحماية المناضلين .

وكان الهدف من كل هذا التحقيق ما يلي:

✓اشراك المهاجرين في الثورة انطلاق من الخلايا الموجودة في أماكن اقامتهم؛

✓الحد من القمع البوليسي الفرنسي بالمناضلين ومخاطر التوقيف والاعتقال خاصة وأنالمصالح الأمنية كانت تترصد المناضلين من خلال تحركاتهم؛

✓التمكن من رصد المناضلين التابعين لمصالي .

وتكفل المسؤولين بهذا التنظيم كما يلي:

✓القيام بالمهام العسكرية من تدريب المناضلين والأعمال العسكرية؛

✓الاهتمام بشؤون المناضلين المختلفة؛

✓تربية المناضلين سياسيا؛

✓التكفل بجمع الأموال ونقلها وتخزينها،

ومن أجل تحقيق الأهداف المذكورة عينت الفيدرالية مسؤول ومنحه كل الوسائل المادية لتسهيل تأدية مهامه[1] .

وبالرغم من تمكن الفيدرالية من السيطرة على كل مهاجريها واتساع اقليمها الجغرافي والإداري، وفرض اللامركزية بين مسؤولي الخلايا مما أنقص من عمليات القبض على المناضلين من طرف الشرطة الفرنسية إلا أن أساليب القمع البوليس تطورت بدورها، مما

1علي هارون ،المصدر السابق ص 71.

سمح لها بإعادة رسم النظام الهيكلي للمنظمة خلال ثلاثة أشهر فقط فقامت بتوقف الإطارات وحجز التقارير المالية والتنظيمية التي تعدها الفيدرالية شهريا[1].

المبحث الثاني :التنظيم البشري والمالي لمناضلي الفيدرالية:

المطلب الأول :التنظيم البشري للفيدرالية:

يعتبر المهاجرون من أهم عناصر الدعم في نضال فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، لذلك عمدت الفيدرالية إلى تصنيفهم إلى ثلاث فئات تعمل لمصالحها وهم:

الفئة الأولى: المتعاطفون

هو المستعد للتجنيد في صفوف الجبهة وخدمة أهدافها التي رسمتها وبما أنه يؤديها في كفاحها، يكون مرشح للإدماج في الثورة لكن بعد الاستفسار حول مدى اخلاصه لأنه قد يكون مدسوس من قبل السلطات الفرنسية للتجسس على أعمال الفيدرالية، وتابع لمصالي الحاج [2]وبعد التحري عنه يخضع المتعاطف لمجموعة من التدريبات الإعدادية تسمح له بالانخراط في صفوف المتعاطفين وبعد تمكينه من التربية السياسية اللازمة يسمح له بالحضور لاجتماعاتهم ويلزم عليه دفع الاشتراكات الشهرية حسب دخل شهري[3]. كما يجب أن يهتم بأخبار الثورة وتطوراتها في الجزائر والمشاركة فيها سياسياوعسكريا، وكذلك عليه بالالتزام بقرارات الجبهة وتطبيق المناشير الصادرة عنها، إضافة إلى حماية المناضلين خاصة في الفرق الصدامية وعناصر المنظمة الخاصة، وايوائهم وعليهأيضا اثبات وفائه عن طريق الأعمال التطوعية والفدائية[5].

الفئة الثانية: المنخرطون

1علي هارون ،لمصدر نفسه ص 64

2 Mouhamed guentari .opcit p 587

3علي هارون، المصدر السابق، ص.64

5 Mouhamed guentari .opcit p 586

وهي رتبة تأتي للتعاطف بعد الترقية بدرجة، فيصير منخرطا وخلال هذه المرحلة يتماختيار المناضل من بين المنخرط ويضاف إلى التزامات المتعاطف مقاييس أخرى للمنخرطكالمشاركة في التكوين العملي النظري التي من خلالها يمكن انتقاء أفضل العناصروترقيتهم للمناضلين[1].

الفئة الثالثة: المناضلون

وهي رتبة تأتي للمنخرط بعد الترقية بدرجة، حيث يظهر التزامه بمبادئ الثورة فتعمل الفيدرالية على منحه تلك الدرجة[2].

ويمكن أن يصبح مسؤول ورئيس فوج وخلية أو قسمة أو قائد ولاية وكذلك يمكن أن يضم إلى وحدات جيش التحرير ويكون له دور رئيسي لخدمة القضية الوطنية .

المطلب الثاني :التنظيم المالي للفيدرالية:

يعتبر المال من أهم المصادر الرئيسية في الحرب، وفي الكفاح الجزائري يمكن اعتبار فرنسا هي المصدر الأساسي للمال ويعود السبب في ذلك إلى المهاجرين الجزائريين الموجودين بها، وتعتبر الفيدرالية المحرك الأساسي لجمعه منهم بكل الوسائل المتاحة.

فحتى البلدان الشقيقة التي كانت تعبر عن تضامنها مع الكفاح الجزائري لم تكن مساعدتها المالية كالمعلنة في الحقيقة[3]، بالرغم من أنها لم تمهل الثورة الجزائرية وتجسيد ذلك من خلال اجتماع سطورى بلبنان حيث صوتت الجامعة العربية بطلب من الحكومة المؤقتة على ميزانية سنوية قدرت ب 12مليار فرنك فرنسي قديم ووزعت كالتالي 22.90%مصروسوريا ونفس الحصة للمملكة العربية السعودية والعراق و 50%لكل من تونس والمغرب وليبيا ولكن في الحقيقة لم تلتزم بالدفع المذكور في اجتماع الجامعة العربية[4].

1 Ibid .p587

2 Ibid p588

3عمر. بوداوود الطريق الى نوفمبر المصدر السابق ص 303.

2لقد أشارت قلة الحصص المالية للجامعة العربية لدعم الثورة الجزائرية غضب بعض النواب العراقيين الذين عبروا عن تضامنهم مه الثورة الجزائرية حسب المجاهد من خلال ازدياد اتساع دعمهم لها واقتراح أحد النواب على الحكومة العراقية

وكانت الحصيلة المالية لدعم الثورة في السنوات الأولى قليلة بسبب قلة انخراط المهاجرين في فرنسا لجانب الفيدرالي، لذلك لجأت الفيدرالية إلى تنويع مصادر المال من خلال فرض رسوم مالية وضرائب، وكذلك على عوائد الإنتاج الزراعي والتجاري سواء في فرنسا أو الجزائر وحتى الدول المجاورة كتونس وعمدت أيضا إلى فرض غرامة على الجزائريين الذين يقومون بشراء سيارة جديدة ويقدمون فيهم شكاوى لدى الجبهة[1].

وكان لهذه الإجراءات وتحسين أداء الفيدرالية مع مرور السنين في عدد المنخرطينبها وتحسن أوضاع المعيشة وارتفاع الأجر لدى العمال الجزائريين أثر على ارتفاع مساهمةالفيدرالية في دعم خزينة جبهة التحرير الوطني.[2]

فأدركت الجالية بفرنسا ضرورة تمويل الثورة وتحمسوا لذلك، وبالرغم من محاولاتالشرطة الفرنسية تشويه هذه مدعمات بأنها أخذت تحت التهديد والعنف، ولكن لو افترضناأن هذه ادعاءات، كيف يمكن للفيدرالية توفير عملاء لابتزاز 300ألف ضحية منالمهاجرين؟ فهذه أرقام وحدها تكفي لدحض اتهاماتها[3].

وكانت هذه الاشتراكات محددة كالتالي:

-العمال: ساهم العمال بحوالي 1000فرنك فرنسي قديم خلال سنتين 1954 -1955م، لترتفع ما بين سنتي 1956-1957م إلى 2500ف. ف. ق ومن 1958م إلى غاية الاستقلال حوالي 3000إلى6000ف .ف .ق.

مناقشة الميزانية من أجل رفع مبلغ الدعم، للمزيد أنظر: المجاهد، ع ،11الموافق لتاريخ 19فيفري 1591معلي العبيدي، جهود النواب العراقيين في دعم الثورة الجزائرية، العهد الملكي (1591-1591م)، مجلة الواحات للبحوثوالدراسة، المجلد ،02ع ،2011 ،02ص.100

1 Mouhamed guentari .opcit p 587

4بوبكرحفظالله،التموينوالتسليحإبانثورةالتحريرالجزائرية 1532-1591م،طاكسيجللطباعةوالنشروالتوزيع،

3عليهارون،المصدرالسابق،ص.406

-التجار: حددت مساهمتهم ب 5000ف ق إلى 6000فرنك فرنسي مع تطور سنوات الحرب، وقد تمت مراعاة الدخل الفردي لكل تاجر[1].

-الطلبة: كانت اشتراكاتهم رمزية نظرا لظروفهم الصعبة وعدم توفرهم على دخل شهري، وحسب الوضع الاجتماعي لكل طالب حيث قدرت اشتراكاتهم ما بين 500إلى 1000ف ف خلال سنوات الحرب[2].

-النساء: مساهمة ضئيلة ورمزية ولكنها تعبر عن اتحاد النساء مع الثورة قدرت مساهمتهم ب 500ف ف.

-سائقوا السيارات، قدرت مساهمتهم ب 8000ف ف[3].

إلى جانب هذا تمثلت المصادر المالية للفيدرالية في:

1-أموال الزكاة والعشور التي كانت تجمع من الجمعيات الخيرية والمهاجرين من العالمالعربي الإسلامي.

2-المساعدات التي كانت تأتي من الجمعيات الفرنسية المتضامنة مع القضية الجزائرية.

3-الغرامات الثابتة المفروضة من قبل لجنة الانضباط والمحاكم الثورية، إضافة إلى تكاليف الزواج والطلاق ومخالفات التجار.... الخ[4].

المطلب لثالث:الصعوبات التي واجهات الفيدرالية خلال جمع الأموال:

✓اعتراض عدد من المهاجرين عن دفع الاشتراكات المستحقة عليهم بسبب أن معظمالمهاجرين أرغموا على دفع اشتراكات ضد انضمامهم لجبهة التحرير وليس منذاندلاع الثورة[5]؛

1 Raymond Muelle, 7ans d guerre en France quand le F L N farppait enmetropoleéditionpatrimoine, France, 2001, p311.

2 Mouhammed Guentari, op.cit, p 596

3 Raymond Muelle, op.cit, p311.

4 Mouhammed Guentari, op.cit, p 599.600

5أبو بكر حفظ الله، المرجع السابق، ص.104

✓إضافة إلى أن بعض المناضلين الذين تولوا مهمة جمع الأموال قد جعلوها في خدمةمصالحهم والتي يعوضوا ما أخذوا أصبحوا يزيدوا في الاشتراكات مما خلق فرصوسط المهاجرين[1]؛

✓كانت بعض المبادرات تتم من قبل المسؤولين المحلين للجيش الوطني تتمثل في جمعاشتراكات من المهاجرين بفرنسا مباشرة، دون علم قيادة الأركان مما أدى إلى تداخلالصلاحيات وتسبب مشاكل في عملية جمع الأموال لقيادة الفيدرالية بفرنسا.[2]

✓مشكل حجز الأموال الفيدرالية من قبل الشرطة الفرنسية حيث كانت تتمكن في بعضالأحيان من توقيف المناضلين، وهذه العملية أثرت بشكل كبير على معنوياتهم خاصةوأن الصحف الفرنسية كانت تعنون صفحاتها الرئيسية عن توقيف وحجز أموال تابعةلجبهة التحرير الجزائري، وركزت الشرطة الفرنسية على المتابعة اليومية لشبكة جمع الأموالخاصة في الأيام الأخيرة من الشهر، وقت دفع أجور العمال، لكن الفيدرالية أصدرت أوامربتغيير مواعيد دفع الاشتراكات تجبنا لحجزها، مما مكنها من الحد من عملية حجز الأموالالموجهة للثورة والكشف عنها.

وقد تمثل القسط الأكبر من نفقات الفيدرالية في إعانة المساجين وعائلاتهم حيث يمكن إبرازها في الجدول التالي[3]:

الفئة	المبلغ فرنك فرنسي قديم
أعباء العائلات	438.000
منح الدائمين[4]	7.225.000
النقل	1.397.000

1 المرجع نفسه ص 105 .

2 علي هارون المصدر السابق ص 408.

1علي هارون، المصدر السابق، ص.412 ،413

4منح الدائمين: هي عبارة عن تعويضات خاصة بالإطارات الدائمة في جبهة التحرير الوطني، بسبب أن نشاطهم السياسي لا يسمح لهم بعمل آخر مأجور، ويطبق ذلك على كافة المناضلين من فروع أعضاء الفيدرالية وكانت تقدر علاوتهم سنة 1961ب60فرنك شهريا، للمزيد أنظر: خلاصة التقرير المالي للفيدرالية لبيان النفقات سنة ،1960 من اللجنة الفيدرالية للحكومة المؤقتة، الوارد في الملحق رقم.04

متفرقات	6.069.921
خسائر	6.087.995
لجنة إعانة مساجين	70.904.289

وبالتالي نستنتج من خلال الجدول المساهمة المالية الكبيرة للفيدرالية في فرنسا لدعم ميزانية جبهة التحرير الوطني في أرض الوطن من أجل دعم الثورة واستمراريتها، وهذا راجع إلى قوة تنظيم قيادتها ودور ساهموا بكل ما لديهم من أجل إنجاح الكفاح في الجزائر.

الفصل الثالث :التنظيم العسكري والسياسي لفيدرالية جبهة التحرير بفرنسا.

المبحث الأول: عمليات 25 اوت 1958

المطلب الأول: اجتماع 25 جويلية وأهم قراراته

المطلب الثاني: انطلاق العمليات العسكرية للفيدرالية بفرنسا

المطلب الثالث: نتائج عمليات 25 أوت وانعكاساتها على الثورة الجزائرية

المبحث الثاني : مظاهرات 17 اكتوبر 1961.

المطلب الأول: أسبابها

المطلب الثاني:كيفية انطلاق وسير المظاهرات

المطلب الثالث: ردود الفعل الفرنسية على مظاهرات 17 أكتوبر 1961

المطلب الرابع: نتائج المظاهرات

المبحث الثالث: المنظمة الخاصة للفيدرالية وصراعها مع الحركةالمصالية.

المطلب الأول: تأطير الجالية الجزائرية لصالح جبهة التحرير الوطني

المطلب الثاني: الاعلام الفيدرالي لصالح الثورة الجزائرية

كان لمجازر 8 ماي 1945م أثر بالغ في نفس الشعب الجزائري خاصة ما تكبدته الجزائر من خسائر في الأرواح، فكان على جبهة التحرير الوطني الرد على هذه المجزرة من خلال نقل الكفاح إلى عقر دار المحتل حتى تظهر له أنها قادرة على مواجهته على أرضه، ولكن قبل هذه الخطوة كان عليها تنظيم قوة عسكرية تكون بمثابة منظمة عسكرية للجبهة على أرضه ومن جهة أخرى أرادت القضاء على الحركة المصالية التي كانت بمثابة حاجز أمام أهدافها.

ولذا تطرقنا في هذا الفصل إلى معالجة نشاط الجبهة بالمتروبول الذي كان من إعداد المنظمة الخاصة، ومواجهة المصاليين في معركة دموية راح ضحيتها العديد من المناضلين الأبطال خلال سنة 1958 م، وهذا ما دفع السلطات الفرنسية إلى تضييق الخناق على تنظيم الجبهة، مما جعل الفيدرالية تلجأ إلى النشاط السياسي من خلال مظاهرات 17 أكتوبر 1961م.

- ماهي أهم العمليات الفدائية التي قامت بها الفيدرالية على أرض المحتل الفرنسي؟
- ماهي أهم أسباب المظاهرات وأهم نتائجها؟ .

المبحث الاول: عمليات 25 أوت 1958.

يعتبر تاريخ 25 أوت 1958م تاريخ ذو أهمية في كفاح الجزائريين وهو يصادف ذكرى تحرير مدينة باريس من يد الاحتلال الألماني من نفس اليوم لسنة 1944م، ويمثل هذا التاريخ أيضا مرحلة جديدة في مواصلة الكفاح من أجل الاستقلال على أرض المستعمر نفسه[1].

المطلب الأول: اجتماع 25 جويلية 1958م وأهم قراراته.

تعود بوادر إنشاء جبهة ثانية بفرنسا بعد معركة العاصمة حيث كشف "عبان رمضان" عن عدم رضاه عن الكفاح الذي تخوضه الجبهة بفرنسا بسبب سوء الوضع هناك، وكذلك تم اختيار شهر أوت لأن له عدة رمزيات في الجزائر منها هجومات الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955م وانعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م.[2]

اتخذ قرار الاجتماع في بيت شباب في قرية في ضواحي كولونيا في 1958م، على الضفة اليسرى لنهر الراين بألمانيا، وكان الاجتماع خاص بأعضاء الفيدرالية للجبهة بفرنسا في شكل سري[3]، حيث حضره كل من عمر بوداود رئيس الفيدرالية، وسعيد بوعزيز مسؤول المنظمة الخاصة، وعلي هارون مسؤول الصحافة والاعلام والدفاع عن المساجد، وقدور العدلاني مسؤول التنظيم في المنظمة الأم، وعبد الكريم السويسي مسؤول المالية والمنظمات الملحقة، إلى جانب حمادة حداد قائد الولاية الثانية بباريس، وعمور غزلان قائد الولاية الثالثة (الوسط)، واسماعيل المانع قائد الولاية الرابعة (شمالا وشرقا)، والبشير بومعزة مسؤول هيئة الدفاع عن المعتقلين[4]. وفي هذا الاجتماع تأكدت اللجنة من أن جبهة التحرير تمكنت من إنشاء قوة شبه عسكرية وادارية وسياسية قوية على الاراضي الفرنسية وأنه بإمكانها نقل الكفاح المسلح.

1محمد أكلي بن يونس، سبع سنوات في قلب معركة حرب الجزائر في فرنسا ،(1591-1532م) ترجمة عبد السلام عزيزي، دار القصة للنشر ،2013، ص89.

2جلالي تكران، الحركة العمالية الجزائرية في الجزائر وفرنسا ودورها في التحرير الوطني بين(1519-1532م)، أطروحة دكتواره في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر ،2013-2011،ص294.

3علي هارون ،المصدر السابق، ص116.

4دحو جربال ،المنظمة الخاصة لفيدرالية فرنسا لجبهة التحرير، ترجمة سناء بوزيدة، دار الشهاب للنشر، الج ازئر ،2013،ص 226

وبهذا ذكر عمر بوداود أن لجنة التنسيق والتنفيذ أعطت تعليمات واضحة بفتح جبهة ثانية بفرنسا كما تم التطرق إلى تطور الوضع بالجزائر، وكذلك تم وضع تنظيم لفرنسا، وركزوا على أهمية العمل الفدائي الذي أصبح هو السبيل الوحيد من أجل العدو الفرنسي.[1] كذلك أقر الاجتماع في جدوله على ضرورة تمتين العلاقات مع الطبقة الفرنسية المثقفة المناهضة للاستعمار ومحاولة تجنب عدائها خاصة حين تعلن الحرب على وطنهم فرنسا[2]، فقد تم تقسيم المنظمة السرية إلى ثلاث أقسام:

القسم الأولمكلف بتخريب أهداف محددة وفق عمل مباشر،

القسم الثاني عبارة عن مجموعات مسلحة تستهدف الخونة والشرطة التي كانت تستخدم التعذيب،

القسم الثالث مكلف بالعتاد من سلاح ومتفجرات والاستعلام، وكلف ايت مختار نائب سعيد بوعزيز بالإشراف على تنفيذ الأوامر الصادرة من الفيدرالية إلى القاعدة،

وكان الهدف من العمليات المبرمجة في الاجتماع هو تحقيق عدة أهداف منها أن توعي الفرنسيين بما يدعى ب " أحداث الجزائر " والتي كانت تصفها الصحافة والأجهزة الرسمية على حد قول بوداود " بعمليات الشرطة " التي تهدف لإحلال الأمن العمومي، في حين أنها تتعلق بحرب حاولت السلطات التستر عليها، فالهدف الرئيسي كان تحريك الرأي العام الفرنسي والتأثير على الحكومة من أجل تبني حل مشرف لصراع طال أمده[3].

وكان الهدف الثاني متعلق بالبترول الجزائري حيث سارعت فرنسا إلى تشجيع الشركات الأجنبية على الاستثمار والتنقيب في بترول الجزائر فكان الهدف من ذلك هو أن فرنسا لا ضمان لها للاستثمارات في الجزائر، بل أن الجزائر المستقلة وحدها هي القادرة على ذلك وأن الجبهة هي الناطق باسمها[4].

1دحو جربال، المرجع السابق ،ص 227.

2سعيد بزيان، جرائم موريس...، ،. ، صفحات عن دور العمال الجزائريين في المهجر في ثورة نوفمبر 1954، مجلة الذاكرة للدراسات التاريخية للمقاومة والثورة ، ع 3، منشوارت المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر ،1995، ص24

3عمر بوداود، خمس سنوات...، المصدر السابق، ص166.

4 المصدر نفسه ص 167.

صرحت الفيدرالية بفرنسا عبر بيان أذاعته من القاهرة عن أسباب ذلك الهجوم بقولها " **إن الضربات والهجمات الفدائية التي قام بها المناضلون الجزائريون في الأسبوع الأول من الحرب على الأهداف الفرنسية ضد كل من مصافي البترول والمنشأت الأخرى تمثل أولوية الأهداف التي وضعت مخطط نقل الحرب إلى التراب الفرنسي**"...[1]،

كما عمدت الجبهة أن تظهر قدرتها من خلال هذه الهجمات بنقل الحرب إلى أرض العدو نفسه رغم حالة الحصار والقمع الشديد الذي عانت منه وهذا ما جاء في المنشور الذي وزعته قيادة الجبهة مساء يوم 25 أوت 1958م " **إن العمل الذي قمنا به ليلة 25 أوت على الفرنسي ليس تعبيرا عن فشل أو عمل ارهابي أعزل، كما أنه ليس عملا يدل على اليأس، إن الفيدرالية (ج.ت.و) بفرنسا قوية وقادرة على وضع كافة التراب الفرنسي ومراكز الحيوية تحت طائلة الخطر في أي لحظة**" [2]

كما حددت المنظمة الخاصة الأهداف الواجب ضربها ليلة 25 أوت 1958م كما يلي:

أ _الأهداف العسكرية والاقتصادية:

تمثلت في تخريب مصانع الأسلحة والذخائر، المطارات، السفن الحربية، الذبابات والمركبات العسكرية والسيارات والشاحنات (أجهزة القمع)، كذلك تخريب النقاط الحساسة من وسائل الاتصال والسكك الحديدية، جسور ووسائل نقل الجيوش إلى الجزائر، البواخر، البترول، الغاز، محطات توليد الكهرباء، مراكز الاتصالات الهاتفية.

ب _الأهداف البشرية: الهجوم على العساكر انطلاقا من رتبة ضابط، خاصة ما يعرف المظليون بسبب ما تميزوا به بإفراطهم في القمع، وكذلك الشخصيات السياسية المعروفة بنشاطاتها المعادية للثورة الجزائرية أمثال سوستيل، بورجو، دو ساريني، وأعضاء مجلس الشيوخ الذين باعوا أنفسهم لتأييد القضية الفرنسية والمعروفين بأنهم أعضاء القوة الثالثة[3].

---

1 Raymond Mulle , op .cit, p125.

2سعدي بزيان دور الطبقة العاملة...، المرجع السابق، ص ص 42/41.

3دحو جربال المرجع السابق ص 231

المطلب الثاني :انطلاق العمليات العسكرية للفيدرالية بفرنسا:

عرفت ليلة 25 أوت 1958م هجوما على مراكز محافظة الشرطة الواقع في "66 شارع المستشفى" في دائرة باريس، حيث بدأت الطلقات النارية وتم التمكن من اغتيال "جورج برتيني "حارس السلام واصابة اخرون بجروح[1]، وقاموا بإشعال النيران في المخازن الضخمة للبترول وقتلوا أربعة أشخاص من الشرطة الفرنسية، وقد تفاجئ رجال الشرطة بهذه الأعمال لأنه لم يسبق لها مثيل في فرنسا[2]، كما تم حرق خزان للوقود، وفي تلك الأثناء أيضا تم تدمير مصنع للذخيرة في فانسان، واضرمت النيران في مستودع للوقود في افري[3]، كما اشتعلت النيران في مستودع للسيارات العسكرية في افري وحرق مستودع اخر للوقود في جسر باريس في منطقة جينيفيلي[4].

إضافة إلى نشوب حرائق هائلة في ثلاث مناطق في ان واحد شملت كل من تولوز وفريون، ومرسيليا، واستهدفت الخزانات البترولية[5]. وكان الهدف من حرق الغابات هو تذكير الشعب الفرنسي بما تتعرض له الغابات الجزائرية من حرائق " قنابل النابالم"، إضافة إلى عمليات احراق معامل التكرير في بحيرة " بير ألتي" أعطت نتائج فاقت ما كانت تتوقعه الجبهة، كانت العمليات المهمة من صنع المنظمة الخاصة بمساعدة مجموعات الصد في المنظمة الأم التابعة للعدلاني في الحالات التي كانت تقتضي تعزيز الوسائل البشرية على حد قول عمر بوداود[6]

أما في مرسيليا فقد تم تخريب مستودع للوقود تابع لشركة شال chell كما فشلت محاولة اخرى لتخريب مستودع الوقود لمارتيق Martigue واكتشاف ثلاث قنابلوفي الشمال الفرنسي فقد تمكنت قوات الفيدرالية من إحراق وتخريب مستودع للنفط ومصنع للنفط في نوتردام دوغ ارفنشو Notre dame de gravenchon وغيرها من العمليات الأخرى.

1سعدي بزيان، دور الطبقة العاملة...، المرجع السابق، ص 40.

2بسام العسلي، جهاد الشعب الجزائري، الجزائر والاستعمار، ج5، دار العزة والكرامة للكتاب، ط خ، الجزائر ،2009، ص40.

3 Mohammed Guentari,op.cit., p605.

4Raymond Muelle, op.cit., p123

5 بسام العسلي المرجع السابق 283

6 عمر بوداود المرجع السابق ص 168

تعتبر موريبيان الأكثر تأثيرا سواء من حيث نتائجها الفورية أو التطوارت التي تلتها وتعتبر أيضا من أهم الأحداث الراسخة في تاريخ الجبهة الثانية منذ 25 أوت 1958م. فقد وصفها الكاتب الفرنسي " أليربوللاتنان" بقوله " **إن أهم العمليات الرئيسة هي تلك المواجهة ضد أكبر خزائن للوقود في جنوب شرق فرنسا**"...[1].

وقد كان مسؤولوا المنظمة الخاصة حاضرين في الميدان، طوال ليلة انطلاق العمليات ويتابعون عن قرب الظروف التي نفذت فيها، وفي صيحة 25 أوت 1958م عقد أعضاء المنظمة الخاصة اجتماع لتقييم ليلة سانت بارتيملي، ودراسة أسباب فشل بعض العمليات خاصة في غرب فرنسا، وخلص الاجتماع إلى إعطاء تعليمات جديدة وتغيير بعض القادة كما أكدوا على ضرورة الحصول على المزيد من الأموال والسلاح للاستعداد للمعركة للأيام المقبلة[2].

لقد كانت ليلة 25أوت 1958م حافلة بالنجاحات التي حققتها العمليات العسكرية خصوصا في تولوز، مرسيليا، باريس، وكذا الصدى الاعلامي الكبير الذي واكب تلك العمليات، والارتباك والقلق الذي انتاب الرجال السياسيين الفرنسيين فقد تركت مزامنتها وحدوثها على كامل التراب الفرنسي رجال الشرطة في حيرة كبيرة من جهة اخرى جعلت (ح.ت.و) ترفع من العمليات العسكرية.

المطلب الثالث :نتائج عمليات 25 أوت 1958م وانعكاساتها على الثورة الجزائرية :

لو تحدثنا عن الانتصارات والنتائج التي حققتها عمليات 25 أوت 1958م قد تبدوا لنا أنها سلسلة من النجاحات الكبيرة التي خربت العديد من المناطق على الأراضي الفرنسية، ولكن في الواقع جبهة التحرير لم تتمكن من تحقيق كل الأهداف المنشودة بسبب نوعية وجودة السلاح البسيطة والتي لم تكن تضاهي الأسلحة الفرنسية من حيث النوعية[3].

1 علي هارون، المصدر السابق، ص503

2 2دحو جربال، المرجع السابق، ص ص 34_98.

3دحو جربال المرجع السابق، ص283.

فقد قاموا بحوالي 56 عملية تخريب لمراكز الشرطة وغيرها من المنشأت الاقتصادية أسفر عنها 82 قتيل أكثرهم من رجال الشرطة ورغم قرار الحكومة المؤقتة بوقف العمل الفدائي بفرنسا إلا أنها لم تتوقف بشكل تام[1]، فقد كان قادة المنظمة الخاصة يشعرون بالأسى وهم يرون مناضليهم يشنون هجمات وهم يعلمون أنهم ذاهبون للموت[2].

ورغم كل هذه الظروف الصعبة إلا أن الفيدرالية بفرنسا تمكنت من تحقيق بعض النجاحات لصالح الثورة التحريرية:

أ) _على الصعيد الداخلي:

أصدرت لجنة التنسيق والتنفيذ بيان بعنوان " **تصريح لجنة التنسيق والتنفيذ للثورة الجزائرية بشأن الحرب التي نقلتها (ج.ت.و) إلى فرنسا"**، وقد أعطى هذا العنوان تعبيرا عن ارتياح القيادة المستقرة في القاهرة خاصة وأن العمليات أعطت الامل لكفاح جديد خاصة بعد الضعف الذي ظهر في الأشهر الأخيرة، فهذا الأمل ساهم في الكفاح الثوري[3].

أما القاهرة فقد عبر القادة المصريون عن ارتياحهم بعدما وردهم من أخبار عن عمليات 25 أوت 1958م، خاصة وأنهم كانوا يعتقدون أن الثورة قد أصابها إرهاق كبير ولكن بهذه العمليات اتضح العكس وهذا ما عبر عنه فتحي الديب عضو جماعة الضباط الاحرار ورفيق جمال عبد الناصر وكان رجل ثقة عندما طلب لقاء كريم بلقاسم وبن طوبال ليخبرهم أنه جد مسرور لأن الثورة مازالت تقف على قدميها[4].

ب) –أما في فرنسا:

استطاعت العمليات أن تجعل القوات الفرنسية تغير تكتيكاتها الأمنية وأن تدخل الطبقة السياسية في حالة نقاش حول مستقبل المستعمرة، فقد جعلت هذه العمليات العديد من الأسئلة تطرح هو أسبابها وأهدافها ونتائجها على الفرنسيين، وجعلت تناقضات في المجتمع الفرنسي،

1سعدي بزيان، جرائم موريس...، المرجع السابق، ص46.

2دحو جربال، المرجع السابق، ص283.

3 علي هارون ،المرجع السابق 127-128

4 علي هارون المرجع السابق ،ص 129

وجعلت النخبة منهم تبحث بشكل جاد عن حلول ملموسة للقضية الجزائرية مما أحدث انقسام داخل مؤسسات الدولة الفرنسية[1].

استطاعت عمليات 25 أوت 1958م من كسب تعاطف الشعب الفرنسي من خلال جعله يعايش مأساة الحرب وأحداثها وهذا ما كانت تهدف إليه منذ البداية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، من خلال نقل الثورة إلى عمق التراب الفرنسي ففي هذا الحدث اظهار لقدرتها وقوتها، وعليه تمكن مسؤولوا الجبهة من كسب التعاطف الفرنسي ليساندها في كفاحها[2].

خلفت هذه العمليات أيضا تأثير كبير على الشعب والرأي العام الفرنسي فقد عنونت الصحف الفرنسية صفحتها الأولى ب " الكارثة الوطنية "(صحيفة لوبروفنسال)، أما صحيفة لوموند عنونت صفحتها الأولى ب " عمليات مدروسة قام بها إرهاب الجزائر في الوطن الام ضد مخازن الوقود"، وقد ذهبت معظم الصحف إلى ابراز قدرة (ج.ت.و) في ضرب القوات العسكرية والاقتصادية بفرنسا[3].

ج) _أما على الصعيد العملياتي:

فقد شرعت فرنسا في تطبيق مخطط لمواجهة تهديدات الجبهة وذلك ابتداء من 25 أوت، من خلال تكثيف الحراسة على المراكز الاستراتيجية لقوات الجيش، وألغت العطل السنوية لأعوان الامن من أجل مواجهة الوضع الأمني المتدهور، وفي 02 سبتمبر لجأت السلطات الفرنسية لفرض حضر تجوال على كافة الجزائريين من الساعة التاسعة والنصف ليلا لا يستثنى منهم إلا من لديهم رخص عمل ليلي[4] .

المبحث الثاني: مظاهارت 17 أكتوبر 1961م.

شكلت مظاهرات 17 أكتوبر1961م، مرحلة حاسمة في تاريخ كفاح الجالية المهاجرة بفرنسا، حيث كشفت عن حقيقة تصرفات السلطة الفرنسية اتجاه الجزائريين، فخرجوا في هذا اليوم

1الجنيدي خليفة، المصدر السابق، ص208.

2Mohammed Guentari, opcit, p608.

3عبد الرحمان مزيان الشريف، المصدر السابق، ص ص 159_162.

4سعدي بزيان جرائم موريس...، المرجع السابق، ص46.

إلى شوارع باريس في تظاهرة كبيرة معبرين بسلمية عن رفضهم التام للاستعمار والقمع والتسلط على اخوانهم بأرض الوطن الجزائر فأظهرت إرادتهم القوية في دعم الثورة الجزائرية.

-فما الذي دفع بالجبهة للقيام بهذه المظاهرة؟

-وكيف تم تنظيمها وتسييرها؟ وما هو موقف الحكومة الفرنسية منها؟ وما هي أهم نتائجها؟

المطلب الأول:أسبابها.

أ) _كسر حضر التجول:

فرضت فرنسا على الجزائريين حضر التجول ورقابة بوليسية شديدة نتيجة تخوف السلطات الفرنسية من نقل الحرب إلى ترابها، خصوصا بعد عمليات 25 أوت 1958م، التي قامت بها جبهة التحرير الوطني ونجاحاتها، لذلك كان يعامل الجزائريين بعنصرية واضحة في فرنسا[1].

وعليه شرعت السلطات الفرنسية في حملات اعتقال للجزائيين وترحيلهم حيث اعتقلت في 11سبتمبر 1961م، حوالي 659 جزائري وطردت حوالي 184 إلى الجزائر فردت الجبهة على هذه الاعتقالات ووقع اشتباك بينهم وبين الشرطة الفرنسية في منطقة " إيسوليمولينو" حيث أدى الاشتباك إلى إصابة عدد من الشرطة الفرنسية فاستغلت الحكومة الوضع وأصدرت قرار حضر التجول.[2]

وقد حاول " موريس بابون" أن يشل اللقاءات والمفاوضات الشبه رسمية بين الحكومة المؤقتة الجزائرية وفرنسا وفي نفس الوقت أراد أن يضعف الجهاز العسكري والسياسي لفيدرالية الجبهة بفرنسا بهذا القرار[3]، كما أعطى أوامر أيضا لأعوانه بأن يتصرفوا مع الجزائريين بكل حريتهم حيث قال " ...تصرفوا مع الجزائريين في أي شيء يحدث كما يبدو لكم..."[4].

وبسبب هذا القرار أصبح العمال الجزائريون يعيشون وضعا صعبا، وشلت معظم نشاطاتهم خاصة وأن الهدف الرئيسي من هذا القرار هو الحد من تحركات المناضلين خاصة في الليل[5].

ب) _العمليات القمعية والاستفزازية للمهاجرين:

1 Peju marcel et paulette, 17 octobre des algériennes, Edition media, plus Constantine, 2012, p21.

2يحي بوعزيز موضوعات وقضايا من تاريخ الج ازئر والعرب، ج0، دار الهدى للطباعة والنشر، د س، ص216.

3المرجع نفسه، ص218.

4عمر بوداود، شهادة مسجلة حول مظاهرات 17 أكتوبر 1961م، ترجمة صالح فركوس، ص1

5سعدي بوزيان، دور الطبقة...، المرجع السابق، ص51.

عرف المهاجرون الجزائريون حملات اعتقال رهيبة، قصد شل حركة العمال وقطع الاتصال بين مناضلي الجبهة[1]، خاصة بعد قرارات موريس بابون[2]، فقد عرفوا ظروف قاسية خاصة في باريس وضواحيها فقد كانت السلطات الفرنسية تقوم بمطاردة المهاجرين وتعذيبهم واغتيالهم وخصصت لهذا الغرض مراكز أطلق عليها اسم الفنادق الخاصة[3].

المطلب الثاني :كيفية انطلاق وسير المظاهرات.

عقدت الجبهة اجتماع في 10 أكتوبر 1961 بمدينة كولن الالمانية[4] من أجل دراسة التقارير التي أرسلت إلى إليها في 07 أكتوبر من أجل إيجاد حل لحضر التجول[5] فتقرر عنه تنظيم مظاهرة سلمية في 17 أكتوبر 1961تطوف بشوارع باريس[6]، حيث برمجت المظاهرة على ثلاث أيام:

***اليوم الأول:** يقوم الرجال والنساء بالتظاهر في شوارع باريس ابتداء من الساعة 19:00 رفقة أولادهم، خاصة بعد تصريح ديغول بمشروع الجزائر الجزائرية مما يسمح للمتظاهرين بالمطالبة بالتفاوض مع الحكومة المؤقتة الجزائرية[7].

***اليوم الثاني:** تقوم النساء بالتظاهر من أجل المطالبة بإطلاق سراح أزواجهم وأولادهم في حالة عملية اعتقالهم في اليوم الأول للمظاهرات.

***اليوم الثالث:** يقوم العمال والتجار من خلال إضراب عام للتعبير عن تضامنهم مع المتظاهرين وعائلاتهم.

*وكانت شعاراتهم تتمثل في:

1عمر بوداود، المصدر السابق، ص2.

*موريس بابون، ولد عام 1910، درس الحقوق وعلم النفس والعلوم الانسانية، هو مجرم حرب، عمل في الوازرة الداخلية عام 1935، اهتم بالمال العسكري، عين والي على ولاية قسنطينة بالجزائر ما بين 1949_1951(، كان مشهور بتعذيب الجزائريين ، ولما عين ديغول رئيسا للحكومة في فرنسا بعد انقلاب 1958، عين على محافظة باريس من أجل القضاء على جبهة التحرير، للمزيد أنظر: جيم هاوس، نيل ماك ماستر، باريس 1961 الجزائريين إرهاب الدولة والذاكرة، ترجمة أحمد بكلي، دار القصبة للنشر، الج ازئر ،2013، ص 51.

3الجنيدي خليفة، المصدر السابق، ص487.

4سعدي بزيان، دور الطبقة العاملة...، المرجع السابق، ص80.

5علي هارون، المصدر السابق، ص475.

6عمر بوداود، شهادة مسجلة ...، المصدر السابق، ص 4.

7عمر بوداود خمس سنوات...،المصدر السابق، ص ص 180-181.

- ✓ _الجزائر جزائرية؛
- ✓ _أطلقوا سراح بن بلة؛
- ✓ _ارفعوا حظر التجول؛
- ✓ _تحيا جبهة التحرير الوطني.

وسار أعضاء فيدرالية جبهة التحرير الوطني في مقدمة المظاهرة، ولم يقوموا برفع العلم الوطني ولم يلقوا بكلمات معادية لفرنسا، ورغم تهاطل الأمطار عليهم ظلوا يمشون بهدوء، ملتزمين جهة واحدة من الشارع حتى لا يحدث صدام مع سيارات المارة[1].

رغم السلوك السلمي للمتظاهرين الجزائريين، فإن رد فعل الشرطة الفرنسية كان عنيفا واستخدم شتى أنواع الاجرام بأوامر من قبل موريس، من أجل البطش بالمتظاهرين وتفريقهم مما أسفر عن عدد كبير من الضحايا ما يزيد عن 200 شهيد[2].

وفي _سانت دني_ قتل الجزائريون دفعة واحدة باستخدام طلقات "الرافل"، إضافة إلى رمي أعداد منهم في نهر السين بعد تعذيبهم بأبشع الطرق بدعم من رئيس دائرة باريس "بابون"، شملت المظاهرة معظم الساحات والشوارع الكبرى فعند وصول المتظاهرين إلى " حي الاتي" وجدوا أعداد كبيرة من الشرطة بانتظارهم فأصيب عدد كبير منهم بجروح وبعضهم قتل[3] رغم أنهم كانوا سلميين ولم يهتفوا بأي شعار يمس السلطات الفرنسية إلا أن بعض المواطنين الفرنسيين كانوا مع الحكومة الفرنسية من أجل نقل المتظاهرين إلى المحتشدات[4]كان الجزائريون يمزقون ويصب على أجسادهم البنزين ثم يحرقون وأكثرهم رمي في نهر السين، أما الاعتقالات فقد فاقت التصورات ما يزيد عن سبعة الاف

1 عقيلة ضيف الله ،ص 16

2عمر بوداود، شهادة مسجلة...، المصدر السابق، ص5.

3دماء الجزائريين...، المصدر السابق، ص24.

4المصدر نفسه، ص15.

معتقل وربما أكثر[1]، دون أن ننسى المشنوقين في غابة فانسان، فقد استحقت هذه المظاهرات لقب" يوم وطني للهجرة"[2] .

المطلب الثالث:ردود الفعل الفرنسية على مظاهارت 17 أكتوبر 1961م.

أ) _الرأي العام الفرنسي:

انقسم الرأي العام الفرنسي بين مؤيد ومعارض للمظاهرة ففي هذا الصدد انقسمت الصحافة الفرنسية في الكتابة عن الأحداث فمثلا نجد الصحافة اليمينية تبنت أسلوب ساخر واكتفت بتسريب تصريحات " بابون" التي تحدثت عن سقوط قتيلين، في عملية تصفية الحسابات لشمال إفريقيا، وهذا ما صرحت به "الصباح الباريسي" واستغلت المناسبة من أجل البرهنة على أن الفيدرالية عمدت إلى تطويق العاصمة من أجل عرقلت بوادر مفاوضات ايفيان[3].

كما قامت وسائل الإعلام بتصوير بعض اللقطات للأعمال الوحشية التي كانت تقوم بها السلطات الفرنسية مع المتظاهرين السلميين ولكنهم تعرضوا لتهديدات جسدية، وصودرت الصور والأفلام، ولكن لم تكن هذه التدابير الفرنسية سوى تزويد الجدل والاشاعات في شأن عدد الضحايا[4].

رغم كل المعيقات حتى لا تظهر حقيقة مظاهرات للراي العام واظهارها على أنها "أعمال ارهابية" تمكنت الصحافة من تغطية وتحليل المظاهرات مرفقة ذلك بالصور التي التقطها الصحفي كاغان واخرون، حيث نشرت الصحف عددا كبيرا من الشهادات، وانتقل الصحفيون بأعداد

1عمر بوداود، المصدر السابق، ص6.

2عمر بوداود، خمس سنوات...، المصدر السابق، ص184.

1مفاوضات ايفيان هي تلك المفاوضات المصيرية بين الوفدين الجزائري الممثل لجبهة التحرير الوطني والوفد الفرنسي، والتي جرت في مدينة ايفيان الفرنسية مابين) 7 الى 8 مارس 1962م(وانتهت باتفاقية انهاء العمل الفوري للعمليات العسكرية. للمزيد أنظر كلا من:
_جريدة المجاهد،ع 116، ج 4 -90 مارس 1962.ص 322._المجاهد، ع 117، ج4، الثلاثاء 20مارس 1962، ص ص 337-329

عمر بوداود، خمس سنوات...، المصدر السابق ، ص182.

4نيل ماك ماستر. جيم هاوس ،المرجع السابق، ص205.

معتبرة إلى الأحياء القصديرية، حيث كشفوا حقيقة الوضع المزرى، مما أثار سخطهم خاصة ما لاحظوه من بؤس مادي، ودلائل العنف البوليسي ضد المتظاهرين[1].

ب) رد اليسار:

عبر اليساريون بشدة عن رفضهم لهذه الأعمال القمعية والهمجية اتجاه المتظاهرين ففي تقرير " لجاك ارنسير" الذي عبر بشدة على أنه لم يعد يستطيع أن يجد مكانا له في بلده الأم، خاصة بعد العمل القمعي الذي قامت به فرنسا ومحاولة اخفائها لكل هذا العنف إلى حد لم تعتبر به الجزائريين مواطنين حيث يقول "**لم نكن قادرين على إيجاد هوية لنا بجانب أولئك الجزائريين الذين برزوا بغلطة ثم غابوا كمتظاهرين في الساحة العمومية الفرنسية بالقابل بوسعنا أن نتجرد من هويتنا بجانب هذه الدولة التي قتلتهم وأخرجتهم من كل الحساب**"[2].

ج) رد فعل الحكومة الفرنسية:

لم يكن موقف الحكومة الفرنسية واضحا من المظاهرات، خاصة أنه لم يرد في مذكرات ديغول ولا وزارته أي ذكر للأحداث وظل الوصول إلى الوثائق الأساسية في الإيليزي، في ماتنيون وزارة الداخلية أمرا ممنوعا، ولكن بطبيعة الحال سيكون هناك تواطئ بين الحكومة والقمع البوليسي ليصل العنف والتقتيل إلى ذلك المستوى[3].

وفي الأخير يمكن القول ان عملية نقل الحرب إلى فرنسا كانت فكرة ذكية أربكت العدو وشتت قواته، وضربت مصالحه الاقتصادية والعسكرية وأتت قدرة الجبهة على القضاء على الحركة المصالية فقد تمكنت جبهة التحرير من فرض وجودها هناك وجعلت فرنسا تعترف بشرعية الكفاح والعدالة للشعب الجزائري وأكدت العمليات على أن الهدف واحد سواء في الجزائر أو فرنسا وهو نجاح الثورة ونيل الاستقلال والتضييق على المستعمر وعلى مشاريعه في الجزائر.

1المرجع نفسه ، ص206.

2 نيل ماك ماستر ،جيم هاوس ،المرجع السابق ،ص 211

3المرجع السابق ص 347 -348

المطلب الرابع: نتائج المظاهرات.

لقد تمكنت مظاهرات17 أكتوبر1961م من قلب الموازين داخل التراب الفرنسي وأثبتت قدرة جبهة التحرير الوطني على تنظيم جاليتها على أرض وطنهم، فقد مثلت أهم مراكز الكفاح ضد الاستعمار ومن أهم نتائجها:

أ _النتائج السلبية:

كانتهناك خسائر بشرية هائلة في حق الجزائريين المتظاهرين، فقد ارتكبت مجازر في حقهم مخلفة خسائر بشرية لكثير من الأبرياء، حوالي200 قتيل، 2300 جريح، اضافة إلى الكثير من المعتقلين والمفقودين[1]، دون أن ننسى ضحايا نهر السين، والذين علقوا في الغابات " غابة فانسان" [2]. بالإضافة إلى الذين تم ترحيلهم إلى الجزائر دون أن ننسى أنهم بدورهم تعرضوا لشتى أنواع التعذيب وفرضت عليهم إقامة جبرية في المداشر والقرى الجزائرية، فنتج عن هذا التعذيب عدد من المرضى والمعوقين[3] .

ب _النتائج الايجابية:

كشف حقيقة انضمام الأوروبيين إلى الجيش الفرنسي أثناء المظاهرات ليثبت أن الصراع الذي كان بينهما هو صراع على السلطة، وأنهم يتحدون ضد عدو مشترك للجزائر، ومن جهة أخرى أثبتت حقيقة وحدة الشعب الجزائري وتكتله للحكومة المؤقتة عكس ما كان يروج له ديغول بأن لا وجود لكيان جزائري متكامل[4].

_مساندة بعض الصحف الفرنسية للمظاهرات خاصة عندما حاول الاستعمار أن يضفي عليها طابعا همجيا وادعى بأن المتظاهرين قد حطموا متاجر اليهود واعتدوا عليهم وهذا ما أكدته الهيئة الدينية اليهودية[5].

1 يحي بوعزيز، موضوعات وقضايا...، المرجع السابق، ص224.

2عمر بوداود، خمس سنوات...، المصدر السابق، ص184.

3علي هارون، المصدر السابق، ص480.

4صالح فركوس ، جهاد الأمة الجزائرية، دار العلوم للنشر، الجزائر، ص483.

5عمر بوداود، شهادة مسجلة...، المصدر السابق، ص5.

_إثبات الصحفي اندريا باسرون عكس ذلك من خلال التصريحات التي نشرتها جريدة " لوموند"[1].

_حركت المظاهرات مواقف اليسار الفرنسي وكذلك حركت اليمين الفرنسي مما جعل البعض يغير موقفه، فقد سعى اليسار بكل قوته وألوانه السياسية ومكوناته الحزبية إلى دعم الثورة الجزائرية وتأييد قوتها ودعم أيضا حق الشعوب في تقرير مصيرها، رافضين السياسة الفرنسية وقاموا بالضغط على السياسة الفانية لفرنسا، مما جعل المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي يطلب من الطبقة العاملة التحرك بقوة ضد الاجراءات العنصرية مذكرا بأنها مع الوقت قد تطول العامل الفرنسي أيضا[2].

ولا بأس أن نشير أن مظاهرات 17 أكتوبر 1960م تذكرنا بمجازر 8 ماي1945م التي ارتكبتها فرنسا أيضا في حق الشعب الجزائري على أرضه وما تميزت به تلك المجازر من وحشية وبشاعة ودموية ومذابح والتخريب الذي تم بالطائرات الحربية وسفن بحرية من أجل تخريب الجزائر.

أبدت السلطات الفرنسية مواقف مختلفة من تشاط فيدرالية الجبهة بفرنسا وانقسمت هذه المواقف إلى اتجاهين، الأول يعارض نشاطها وتمثل في الجهات الرسمية للحكومة الفرنسية، أما الثاني فمثله الشعب الذي بدوره انقسم إلى اتجاهين، اتجاه المثقفين الذي ساند ووقف إلى جانب الفيدرالية بالرغم من أن نشاطه هذا يمس بالمصالح العليا لبلادهم، واتجاه آخر الذي رفض نشاطها بسبب شعوره بالوطنية ورفض فكرة تقرير المصير.

1المصدر نفسه، ص6.

2علي هارون، المصدر السابق، ص489.

المبحث الثالث: دور فيدرالية جبهة التحرير في مواجهة الحركة المصالية .

تعود المواجهة بين فيدرالية جبهة التحرير الوطني والحركة المصالية بعد ازمة ح.ا.ح.د سنة 1953 تلك الازمة التي كانت لها انعكاسات كثيرة وقد تولد الصارع بظهور التنظيمين :جبهة التحرير الوطني والحركة المصالية المعروفة ب لامانا M N A وهو الجناح المصالي [1].

المطلب الأول :تاطير الجالية الجزائرية لصالح جبهة التحرير .

لقد اختلفت الوضعية بين الجزائر وفرنسا فباتريك وزميله جون بلانشي يشيران الى ان الجبهة هي التي فتحت الصراع في الجزائر، لكن الحركة المصالية هي التي بدات في فرنسا وتعتبر سنة 1956 بداية الصراع في فرنسا حيث كانت حربا دموية تشتد يوما بعد يوم[2]وقد فقدت جبهة التحرير 82 ايطارا.

ويمكن اعتبار ان السلطات الاستعمارية هي السبب الرئيسي في الاقتتال، بل كانت تساهم في حدته خاصة في فرنسا بغض النظر عن العنف المصالي الذي كان يلاحق عناصر الجبهة وقد وصفت احدى المجلات الفرنسية SCIENCE ET VIE في عدد خاص بتاريخ 1954 م -1962 م، ذلك الاقتتال بالانتفاضة MNA .

فامحمد يزيد يقول بان سببا اخر لفشل اغلب محاولات الصلح هو قرار الجبهة بمقابلة الحركة المصالية بالمثل في تصفية اتباع المصالية .[3]وهذا السبب، لم يكن الدافع الرئيسي ولعل امحمد يقصد تصفية مصالي نفسه وهو الامر الذي يركز عليه مصالي نفسه في مختلف اقوله ورسائله الى مناضليه في الحركة وحتى بوضياف حدد اربعة اهداف لانشاء الفيدرالية بفرنسا :

أ :التصفية الجسدية لمصالي وضم مناضليه للجبهة حسب ما ذكره محمد حربي في احدى محاضراتيه 1988، حيث كانت الجالية الجزائرية في فرنسا قد فاقت 200 نسمة سنة 1954 ومن

1 محمد حربي نفس المرجع السابق ص 143.144 .

2 سعدي بوزيان :دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954 ،مجلد الذاكرة ،العدد 3 ط.جزائرية للمجلات والجرائد بوزريعة 1995 ص 26-30

3 شهادة امحمد يزيد 2003/8/9

بينهم 7000 مناضل ذو انتماء سياسي معين لكن الحركة المصالية كانت اقوى مما هي عليه داخل الجزائر متحكمة في الطبقة العاملة الجزائرية ووصل مناضليها الى 10 الاف مناضل [1].

– لقد حاول عمر بوداود رئيس الفيدرالية في فقترة 1962/1957 بعد بضعة اشهر من تسلم مهامه على راس الفيدرالية كانت هناك محاولة للتوصل الى هدنة مع المصاليين لكنها توقفت لاسباب يجهلها [2].ولقد حمل محمد حربي بوداود مسؤولية فشل هذا المسعى.

ومن المفارقات الغريبة انه في الوقت التي كانت هذه المساعي تبذل لانهاء سفك الدماء، حصدت الة القتل العديد من ايطارات الحركتين وقد كان ذلك في ظروف فقدان المركزية النقابية المصالية، التي فقدت اهم ايطاراتها النقابية، وقد دعا مصالي الحاج في اكتوبر 1957 لوقف الاغتيالات والتصفيات[3].

المطلب الثاني :الاعلام الفيدرالي لصالح الثورة .

من اجل كسب اصدقاء للثورة من الفرنسيين كانت الفيدرالية تقوم بتوزيع المنشورات والبلاغات على الشعب الفرنسي، تشرع من خلالها اهداف الثورة وعدالة كفاح الشعب الجزائري من اجل استرجاع السيادة الوطنية، وبفضل التنظيم الجيد لهياكل الفيدرالية عبر كامل التراب الفرنسي تمكنت هذه الاخيرة من كسب التضامن من المثقفين الفرنسيين المناهضين للاستعمار[4]الذين قدموا خدمات جليلة لمناضلي الفيدرالية من خلال ايوائهم ونقلهم الى مختلف الاماكن، وذلك تفاديا لاكتشافهم من قبل السلطات الفرنسية .[5]بلاضافة الى نشاط الطلبة المهاجرين الجزائرين المتثل في نشاطه الاعلامي من خلال المؤتمرات والملتقيات التي كان يحضرها مبعوثيه عبر مختلف انحاء العالم في كل المناسبات عمل على فضح السياسة الاستعمارية واساليبها الشنيعة الرامية الى الاحتفاض بالجزائر بكل الوسائل ففي مؤتمره الثاني المنعقد بباريس في شهر مارس 1956ادان الاتحاد الطلابي سياسة لقوة والقمع والابادة

1 سعدي بوزيان نفس المرجع السابق ،1998 ص 30

2 سطورا بنجامين :1999 الثورة الجزائرية ،في عامها الاول ،ط 1 ،دار البعث قسنطينة ،الجزائر ،مقال

3 عبد المالك بوعريوة ،محاولات الصلح بين جبهة التحرير الوطني والحركة المصالية ،1962/1954 ،المجلد 9 ،العدد 1،2021 ص 410

4 علي هارون ،نفس المرجع السابق ،56

5 : توفيق بورنو ،فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا ،المهمة المزدوجة (بين تفعيل العمل الثوري ومواجهة الحركة المصالية)،كلية ع.ا.اج جامعة معسكر مجلة 17عدد 1 2021 ص 2 -10

التي تستعملها الادارة الفرنسية ضد الطلبة والشعب الجزائر [1]كان الاتحاد للطلبة المسملين الجزائرين قد قام بعمل ادعائي معتبر للقضية الجزائرية في دول اوروبا وامريكا [2]كان قرار اسئناف العلاقة بين الاتحادين قد جعل الثورة الجزائرية تكسب دعما معنويا كبيرا داخل الاوساط المثقفة الفرنسية سمح لهذه الاخيرة بممارسة الضغط المتواصل من اجل تحسين الراي العام الفرنسي حول حقيقة حرب الجزائر من اجل حمل الحكومة الفرنسية عاى الدخول في مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني قصد انهاء الصراع الدائر بينهما[3]

[1] – عبد الله حمادي : الحركة الطلابية الجزائرية ، (1871-1962) ، مشارب الثقافية والايدلوجية ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر 1995، ص 60.

[2] – سعد الله ابو القاسم ،كلمة الطلبة الجزائرين في الذكرى الثالثة للثورة، مجلة الثقافة، العدد 83، 1984، ص ص 243-251.

[3] – بغداد خلوفي، نشاط الحركة الطلابية الجزائرية اثناء الثورة التحررية (1954-1962)، دار المحابر للنشر والتوزيع، 2013، ص262.

خاتمة

من خلال مراحل البحث توصلت إلى النتائج التالية:

* ادرك قادة الثورة منذ البداية مدى اهمية الذي يمكن ان تلعبه الجالية الجزائرية في خدمة القضية الوطنية لذلك لم يتاخرو في العمل على استقطابها وهيكلتها رغم ان تاسيس الفدرالية كان في ظروف صعبة نظرا للتحديات التي واجهتها حيث كانت تكافح على عدة جبهات في الوقت نفسه ملاحقة الشرطة الفرنسية وهيمنة الحركة المصالية على معظم المهاجرين الجزائرين رغم نقص الخبرة والتكوين والتمويل

*كان إنشاء جبهة التحرير الوطني لفيدرالية تابعة لها في فرنسا عملا عبقريا واستراتيجية فذة برهنت به قيادة الجبهة عن مقدرتها في اختراق قواعد الأمن بفرنسا، واستطاعت أن تنقل الحرب داخل التراب الفرنسي، والحقيقة فإن دراسة موضوع فيدرالية الجبهة بفرنسا يعد من القضايا الجوهرية المرتبطة بتاريخ الجزائر الحديث، كما أنه جزء لا ينفصل عن تاريخ جبهة التحرير في حد ذاتها .

*شكل المهاجرون بفرنسا رصيدا بشريا كبيرا، حيث يعود توافدهم إليها بداية القرن العشرين، وبالرغم من أن هذه الشريحة الجزائرية التي كانت في معظمها ذات تعليم محدود ومستوى ثقافي متواضع وعانت ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة خصوصا خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، إلا أنها سرعان ما تأقلمت في هذه البيئة الغريبة والمحيط المخاصم لها، حيث استطاعت أن تندمج بسرعة في النقابات الفرنسية وتتعلم منها أساليب النضال والممارسة السياسية، واكتسبت مع مرور الوقت نضجا أيديولوجيا مكنها في وقت وجيز في التأسيس لأول حزب وطني استقلالي وهو نجم شمال إفريقيا والذي غرس فكرة الوطنية عند الشباب المهاجر، وكون الطليعة الثورية الأولى التي عملت على تنظيم صفوف الجبهة وتنشيط العمل الثوري بفرنسا بعد اندلا ع الثورة المباركة.

* بعد تبني العمل المسلح أدرك قادة الجبهة الأوائل وزن وقيمة هذه الجالية المهاجرة والدور الذي يمكن أن تلعبه في دعم الثورة خصوصا على الصعيد المالي، لاسيما وأن الثورة في بدايتهاكانت تفتقر للإمكانات المالية، فلا غرابة إذن أن تتجه أنظار قيادة الجبهة إلى المهاجرين لدفعهم إلى الإسهام إلى جانب إخوانهم في الجزائر في الحراك الثوري، ولم يكن إنشاء فيدرالية بفرنسا تابعة لجبهة

التحرير بالعمل الهين، فظروف العمل كانت قاسية بفرنسا، والإجراءات الأمنية هناك كانت مضاعفة عما كان في الجزائر، زيادة على ذلك فإن تحقيق كل الأهداف التي رسمها مفجروا الثورة لهذه المنظمة والمتمثلة أساسا في ضرورة الإسراع في دمج المهاجرين وهيكلتهم داخل صفوفها، والقضاء على التنظيم المصالي المناوئ كأهداف عاجلة وجعل من المهاجرين قاعدة خلفية للمصادر المالية ونقل العمل المسلح إلى فرنسا كأهداف آجلة، فإن كل هذه الأهداف كان العمل لتحقيقها في الميدان يتطلب نضالا طويلا وحدسا سياسيا كبيرا، ولذا مر إنشاء منظمة لجبهة التحرير بفرنسا بمراحل عسيرة وولادة فرع لها كان عسيرا وتسبب كل ذلك في توقيف السلطات الفرنسية كل القيادات الأولى إما بسبب قلة الخبرة للمناضلين الأوائل أو لصعوبة النشاط في فرنسا نظرا للإجراءات الأمنية المشددة هناك.

* أظهرت قيادة فيدرالية الجبهة براعة في تأطير المهاجرين وتنظيم المناضلين وفي إدارة هياكل الفيدرالية، ولذا يمكن القول بأن أجهزة الأمن الفرنسية قد اعترفت بقوة تنظيم الهيكل السياسي والعسكري للجبهة سواء في مجال إدارة اللجان أو القدرة في نشر خلايا الجبهة في كل التراب الفرنسي، وعبرت في تقارير رسمية عدة عن عجزها مجاراة عمل الجبهة وفي فشلها في استئصال خلاياها من التراب الفرنسي.

* استطاعت الفيدرالية بفرنسا سياسية كبيرة المساهمة في دعم الثورة بكل الوسائل الممكنة واستطاعت تحقيق الأهداف المسطرة لها من إثارة الرأي العام الفرنسي وتغيير مواقفه لصالح الكفاح الثوري المشروع للشعب الجزائري الأعزل وتجنيد القوى الوطنية هناك لصالح الثورة ودفعها للإسهام ماديا ومعنويا داخل هياكل جبهة التحرير، فبدمجها للطلبة والعمال تمكنت فيدرالية فرنسا من قطع الطريق عن المصاليين وفلحت في تجنيد هذه الطاقات في الفعل الثوري، وقد لعب الطلبة من خلال تنظيمهم الإتحاد العام للطلبة الجزائريين والعمال من خلال الودادية العامة للعمال الجزائريين دورا كبيرا في مساعدة الفيدرالية في تأدية مهامها المختلفة، كما سأهم الجميع من خلال انتمائهم للفيدرالية في تقديم خدمات جليلة للثورة التحريرية، والتي منها الاستجابة لكل نداءات جبهة التحرير وكلما

اقتضت الحاجة لذلك من القيام بدفع الاشتراكات المالية والقيام بالتظاهرات الطلابية والعمالية والمشاركة في نشاطات الفيدرالية وغيرها من المظاهر الأخرى ، ولذا فإن ذلك الدعم الطلابي والعمالي الكبير يدفعنا إلى القول بأنه لا يعبر إلا عن مدى وعي ووطنية تلك الفئة التي ظلت تعيش بعيدة عن وطنها.

* تمكنت جبهة التحرير بفرنسا بفضل تنظيمها الناجح وقوة إحكامها على حركة الأموال بفرنسا من ضمان تدفق الأموال بشكل منتظم ودوري من المهاجرين إلى خزينة الثورة، وقد كانت جبهة التحرير الوطني تعتمد وبنسبة بلغت 80 % من ميزانية الحكومة المؤقتة من عائدات واشتراكات المهاجرين الشهرية رغم كل أشكال التضييق والملاحقة الأمنية للشرطة الفرنسية لمناضلي الجبهة خلال عملياتهم لجمع تلك الاشتراكات، ومن ثم كان للمهاجرين ولفيدرالية الجبهة بفرنسا الشرف الكبير في ضمان استمرارية الثورة، على اعتبار أن تلك الموارد المالية هي التي كانت تغطي نفقات قيادة الجبهة المالية.

* مثلت مظاهرات 17 أكتوبر صفحة من صفحات التلاحم الشعبي بين المهاجرين وثورتهم ونصرا يضاف إلى انتصارات الثورة التحريرية، فقد عبر المهاجرون العزل في مظاهرة سلمية وشديدة التنظيم عن مظهر من مظاهر التحدي والصمود لأشكال العنف الممنهج الذي مارسته مصالح الأمن الفرنسي، كما وجهوا رسالة إلى الحكومة الفرنسية بأن الجالية المهاجرة بالرغم من آلة القتل التي تلاحقها يوميا عن تضامنها ومساندتها للثورة التحريرية، كما برهن نجاح تلك المظاهرات عن براعة ودقة عمل الفيدرالية في إدارة المهاجرين وتنظيمهم .

* تعد العمليات العسكرية التي قامت بها فيدرالية الجبهة بتاريخ 25 أوت 1958 بفرنسا من أهم مظاهر البطولة التي شاركت فيها الجالية الجزائرية في فرنسا، وحققت بعملياتها النوعية والباهرة إنجازا مثل حدثا من الأحداث الكبرى في الثورة لا يضاهيه عظمة إلا عمليات الفاتح من نوفمبر وهجومات 20 أوت 1956، وأحدثت تلك الهجمات زلزالا سياسيا مس هرم الدولة الفرنسية، ومن ثم كانت عاملا من عوامل رضوخ فرنسا للتفاوض حول مستقبل الجزائر، كل ذلك لم يتأت إلا

بفضل جسارة وتمرس قادة الجبهة هناك الذين استطاعوا ضرب العمق الفرنسي وإيلام الاقتصاد الاستعماري عبر إنشاء منظمة عسكرية تشبه في تنظيمها الداخلي وإمكانياتها العسكرية المحدودة جيش التحرير الوطني في الجزائر.

* اختلفت مواقف الفرنسيين في تعاملهم مع فيدرالية الجبهة بفرنسا، حيث انقسم الرأي العام الفرنسي على نفسه إلى قسمين، قسم يميني يناصر فكرة الجزائر فرنسية ويعادي فكرة الثورة وانفصال الجزائر عن فرنسا، ويندرج في هذا السياق موقف الحكومة الفرنسية ومعها الأحزاب السياسية وإن اختلفت مواقف هذه الأخيرة في شدة معارضة الثورة، وقسم يساري معارضا للحرب على اعتبار أنها تضر لمصلحة الشعبين الفرنسي والجزائري، أو لاعتبارات إنسانية ولمنطلقات فلسفية، ويندرج في هذا الإطار ما يعرف باليساريين الذين هم في مجملهم مثقفين أو من الشباب الرافض للحرب، وإجمالا فإن نشاط الجبهة بفرنسا قد عمل على تغيير مواقف اليمين من التطرف لفكرة الجزائر فرنسية إلى تبني فكرة تقرير مصير الشعب الجزائري.

* لعب حملة الحقائب وشبكات الدعم المكونة من فرنسيين متضامنين دورا كبيرا في دعم الثورة التحريرية عبر المخاطرة بنقل الأموال المجمعة من فرنسا إلى أرصدة جبهة التحرير في البنوك السويسرية والألمانية عبر الحدود أو في نقل الأسلحة والرسائل داخل الميتروبول وخارجه، ذلك الذي عرضهم لمخاطر الموت والسجون والمنافي، إيمانا منهم بعدالة كفاح الشعب الجزائري، ومن المنطلق بأن واجب دعم الثورة هو إنقاذ لشرف كل الفرنسيين، هذا الشرف الذي لطخه رجال السياسة في توريط بلدهم في تلك الحرب القذرة في الجزائر.

الملاحق

ملحق رقم 01

بسم الله الرّحمن الرّحيم

نداء إلى الشعب الجزائري

هذا هو نص أول نداء وجهته الكتابة العامة لجبهة التحرير الوطني
إلى الشعب الجزائري في أول نوفمبر **1954**

" أيها الشعب الجزائري،

أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية،

أنتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا ــ نعني الشعب بصفة عامة، و المناضلون بصفة خاصة ــ نُعلمُكم أن غرضنا من نشر هذا الإعلان هو أن نوضح لكُم الأسْبَابَ العَميقة التي دفعتنا إلى العمل ، بأن نوضح لكم مشروعنا و الهدف من عملنا، و مقومات وجهة نظرنا الأساسية التي دفعتنا إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي، ورغبتنا أيضا هو أن نجنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الإمبريالية وعملاؤها الإداريون و بعض محترفي السياسة الانتهازية.

فنحن نعتبر قبل كل شيء أن الحركة الوطنية ــ بعد مراحل من الكفاح ــ قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية. فإذا كان هدف أي حركة ثورية ــ في الواقع ــ هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحريرية، فإننا نعتبر الشعب الجزائري في أوضاعه الداخلية متحدا حول قضية الاستقلال و العمل ، أما في الأوضاع الخارجية فإن الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا التي تجد سندها الديبلوماسي و خاصة من طرف إخواننا العرب و المسلمين.

إن أحداث المغرب و تونس لها دلالتها في هذا الصدد، فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحرري في شمال إفريقيا. ومما يلاحظ في هذا الميدان أننا منذ مدة طويلة أول الداعين إلى الوحدة في العمل. هذه الوحدة التي لم يتح لها مع الأسف التحقيق أبدا بين الأقطار الثلاثة.

إن كل واحد منها اندفع اليوم في هذا السبيل، أما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث، و هكذا فإن حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها محطمة ، نتيجة لسنوات طويلة من الجمود و الروتين، توجيهها سيئ ، محرومة من سند الرأي العام الضروري، قد تجاوزتها الأحداث، الأمر الذي جعل الاستعمار يطير فرحا ظنا منه أنه قد أحرز أضخم انتصاراته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية.

إن المرحلة خطيرة.

أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يصبح علاجها مستحيلا، رأت مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين الواعين التي جمعت حولها أغلب العناصر التي لا تزال سليمة و مصممة، أن الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص و التأثيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية إلى جانب إخواننا المغاربة و التونسيين.

وبهذا الصدد، فإننا نوضح بأننا مستقلون عن الطرفين اللذين يتنازعان السلطة، إن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات التافهة و المغلوطة لقضية الأشخاص و السمعة، ولذلك فهي موجهة فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعمى، الذي رفض أمام وسائل الكفاح السلمية أن يمنح أدنى حرية.

و نظن أن هذه أسباب كافية لجعل حركتنا التجديدية تظهر تحت اسم : جبهة التحرير الوطني.

و هكذا نستخلص من جميع التنازلات المحتملة، ونتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية، وجميع الأحزاب و الحركات الجزائرية أن تنضم إلى الكفاح التحرري دون أدنى اعتبار آخر.

ولكي نبين بوضوح هدفنا فإننا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي.

الهدف: الاستقلال الوطني بواسطة:

1 ــ إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.

2 ــ احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.

الأهداف الداخلية: 1 ــ التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي و القضاء على جميع مخلفات الفساد و روح الإصلاح التي كانت عاملا هاما في تخلفنا الحالي.

2 ــ تجميع و تنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.

الأهداف الخارجية: 1 ــ تدويل القضية الجزائرية

2 ــ تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي و الإسلامي.

3 ــ في إطار ميثاق الأمم المتحدة نؤكد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية.

وسائل الكفاح:

انسجاما مع المبادئ الثورية، واعتبارا للأوضاع الداخلية و الخارجية، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا .

إن جبهة التحرير الوطني ، لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما: العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض، و العمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله، و ذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين .

إن هذه مهمة شاقة ثقيلة العبء، و تتطلب كل القوى وتعبئة كل الموارد الوطنية، وحقيقة إن الكفاح سيكون طويلا ولكن النصر محقق.

وفي الأخير ، وتحاشيا للتأويلات الخاطئة و للتدليل على رغبتنا الحقيقة في السلم ، و تحديدا للخسائر البشرية و إراقة الدماء، فقد أعددنا للسلطات الفرنسية وثيقة مشرفة للمناقشة، إذا كانت هذه السلطات تحدوها النية الطيبة، و تعترف نهائيا للشعوب التي تستعمرها بحقها في تقرير مصيرها بنفسها.

1 – الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية و رسمية، ملغية بذلك كل الأقاويل و القرارات و القوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية رغم التاريخ و الجغرافيا و اللغة و الدين و العادات للشعب الجزائري.

2 – فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أسس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ.

3 – خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع الإجراءات الخاصة و إيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة.

وفي المقابل:

1 – فإن المصالح الفرنسية، ثقافية كانت أو اقتصادية و المحصل عليها بنزاهة، ستحترم و كذلك الأمر بالنسبة للأشخاص و العائلات.

2 – جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية و. يعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية أو يختارون الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق و ما عليهم من واجبات.

3 – تحدد الروابط بين فرنسا و الجزائر و تكون موضوع اتفاق بين القوتين الاثنتين على أساس المساواة و الاحترام المتبادل.

أيها الجزائري، إننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة، وواجبك هو أن تنضم لإنقاذ بلدنا و العمل على أن نسترجع له حريته، إن جبهة التحرير الوطني هي جبهتك، و انتصارها هو انتصارك.

أما نحن، العازمون على مواصلة الكفاح، الواثقون من مشاعرك المناهضة للإمبريالية، فإننا نقدم للوطن أنفس ما نملك.'

فاتح نوفمبر 1954

الأمانة الوطنية.

المصدر :

http://www.el–mouradia.dz/arabe/symbole/textes/1nov54.htm

ملحق رقم 02

توزيع المسؤوليات ضمن لجنة الفدرالية (1961)

ملحق رقم 03

تقسيم بنية المنظمة و المناطق الثلاثة

نوفمبر 1954- نهاية 1957

المصدر: علي هارون: المرجع السابق ص 65

الملحق رقم 04 :بنية المنظمة ومعدل القوة العددية(المتعاطفين والمنخرطين)

القوة العددية	التركيبة	المستوى
36000	عمالاتان أو منطقة كبرى	ولاية
18000	من منطقتين إلى ثلاثة	عمالة أو منطقة كبرى
9000	مناطق من ناحيتين إلى ثلاثة نواحي ثلاث قطاعات	منطقة
3000	ثلاث قسمات	ناحية
900	ثلاثة فروع	قطاع
250إلى300	ثلاثة مجموعات	قسمة
60إلى 100	أربعة إلى خمسة خلايا	فرع
15إلى 20		خلية

علي هارون، المصدرالسابق، ص69.

ملحق رقم05

هيكلة التنظيم السياسي و الإداري حسب التقسيم الاداري لسنة **1959**

عمر بوداود:خمس سنوات على رأس الفيدرالية، المصدر السابق، ص246.

الملحق رقم 07

مقتطف من النظام العام لدعم عائلات المناضلين الذين سقطوا من أجل القضية الوطنية وللمناضلين المعتقلين وعائلاتهم.

المادة الأولى:دعم عائلات المناضلين الذين سقطوا من أجل القضية الوطنية

1)الأطفال اليتامى:..يتم التكفل بهم من قبل التنظيم فيما يتعلق بالسكن، الماكل، التعليم، التربية للأطفال اليتامى يعود بالكامل على عاتق التنظيم.

2)-الأرامل :الأرامل الشهداء اللائي لا يملكن أي مورد يتلقين قيمة مالية بقيمة 25ألف فرنك خفيف و2000فرنك خفيف لكل طفل تعيلهـ.

3)-في حالة ما كان للشهيد أب وأم دون أن يترك أرملة يستفيد أحدهما من المساعدة على أساس السلم المطبق على الأرملة (أي 25 ألف) والآخر يطب

مساعدة الطفل اليتيم 2000فرنك المادة الثانية :دعم للمناضلات والمناضلين المعتقلين في فرنسا

1-المحكوم عليهم بالإعدام

يتلقى المناضلون المحكوم عليهم بالإعدام كل العناية أموال ألبسة كتب ..ومساعدة مالية شهرية قدرها 3000فرنك شهريا

2)-المتهمون:كل المناضلين المتهمين يتلقون أيضا مساعدة شهرية مماثلة قيمتها 5000فرنك أيا كانت رتبهم في السلم الهرمي العضوي، ولا يوجد

مناضل دائم واخر غير دائم.

3)-المحكوم عليهم بالإقامة الجبرية :يتلقون نفس المساعدة على غرار المناضلين الأخرين

، ويقوم التنظيم بدعوة أفراد العائلة بمضاعفة زيارتهم وتحرير كل التقارير المفيدة من قبلهم في تقارير.....

4)- المرحلون من الجزائر إلى فرنسا والعكس

المناضلون المعتقلون المرحلون إلى فرنسا يتمتعون بنفس الحقوق على غرار المناضلين الآخرين المعتقلون في فرنسا

يتعين إحصاء المناضلين المعتقلين المرحلين من الجزائر إلى فرنسا دوريا، كما يستفيدون من دعما ماليا بقيمة 3000فرنك

علي هارون: المصدر السابق، ص ص 598-599.

الملحق رقم 06

مقتطف من النظام العام لدعم عائلات المناضلين الذين سقطوا من أجل القضية الوطنية وللمناضلين المعتقلين وعائلاتهم.

المادة الأولى:دعم عائلات المناضلين الذين سقطوا من أجل القضية الوطنية

1)الأطفال اليتامى:..يتم التكفل بهم من قبل التنظيم فيما يتعلق بالسكن، الماكل، التعليم، التربية للأطفال اليتامى يعود بالكامل عل التنظيم.

2)-الأرامل :الأرامل الشهداء اللائي لا يملكن أي مورد يتلقين قيمة مالية بقيمة 25ألف فرنك خفيف و2000فرنك خفيف لك تعيلهم.

3)-في حالة ما كان للشهيد أب وأم دون أن يترك أرملة يستفيد أحدهما من المساعدة على أساس السلم المطبق على الأرملة (أي 25 والآخر يطبق عليه مساعدة الطفل اليتيم 2000فرنك **المادة الثانية** :دعم للمناضلات والمناضلين المعتقلين في فرنسا

1-المحكوم عليهم بالإعدام

يتلقى المناضلون المحكوم عليهم بالإعدام كل العناية أموال ألبسة كتب ..ومساعدة مالية شهرية قدرها 3000فرنك شهريا

2)-المتهمون:كل المناضلين المتهمين يتلقون أيضا مساعدة شهرية مماثلة قيمتها 5000فرنك أيا كانت رتبهم في السلم ال العضوي، ولا يوجد فرق بين مناضل دائم واخر غير دائم.

3)-المحكوم عليهم بالإقامة الجبرية :يتلقون نفس المساعدة على غرار المناضلين الأخرين

، ويقوم التنظيم بدعوة أفراد العائلة بمضاعفة زيارتهم وتحرير كل التقارير المفيدة من قبلهم في تقارير.....

4)- المرحلون من الجزائر إلى فرنسا والعكس

المناضلون المعتقلون المرحلون إلى فرنسا يتمتعون بنفس الحقوق على غرار المناضلين الآخرين المعتقلون في فرنسا

يتعين إحصاء المناضلين المعتقلين المرحلين من الجزائر إلى فرنسا دوريا، كما يستفيدون من دعما ماليا بقيمة 3000فرنك

علي هارون: المصدر السابق، ص 598-599.

ملحق رقم07

رسالة إلى خروتشيف

جبهة التحرير الوطني.باريس 24 مارس 1960 فيدرالية فرنسا.

إلى السيد رئيس مجلس الوزراء.

لاتحاد الجمهورية الاشتراكية السوفيتية .

سيدي الرئيس (...)

ستحلقون، سيدي الرئيس، فوق المعالم الأثرية الجميلة التي تزين باريس، لكن في داخل الكتل السوداء التي تمثل معتقلات لاسانتي و فريسن، و ح شاهدتموها، فإنه لن يتبين لكم بأن آلاف الوطنيين الجزائريين ينتظرون هناك، أن يبعث بهم القضاة الفرنسيين إلى سجون الأشغال الشاقة مدى الحياة، أو إلى المق لن نقول لكم أزيد من عبارة : ليس في وسعكم أن تجتازوا مدينة فرنسية واحدة، لا تتوفر على مناب‌ها من السجناء الجزائريين . لن نعلمكم أمرا مستجدا إن

بأن أزيد من 12000 جزائري يرزحون في السجون، و بأن ثلث المعتقلين في فرنسا هم جزائريين، في حين لا تمثل الهجرة الجزائرية سوى 100/1 من مجل الفرنسيين.

لن يخبركم أحد، أيضا، بأن فرنسا التي يعتبرها الأجنبي بلد الحريات، و بعد خمسة عشر سنة من محق النازية، تتوفر على محتشدات فتحت خصيصا للجزائ بأن أزيد من 10000 جزائريين هم محشورون فيها.

لن تجرؤ أية شخصية رسمية، على أن تعترف لكم بأنه مر أسبوع على هذه الأرض التي تطأها أقدامكم، من غير أن تحمر بدماء الجزائريين، الدين تجري في محاكمة مصطنعة، من طرف العدالة الفرنسية، ثم يقدمون إلى المقصلة .

لماذا هذا القمع المعمم ؟..لأن هؤلاء الرجال سيدي، بأن عهد الاستعمار قد ولى، و يعبرون عن تضامنهم النشط للشعب الذي أنجبهم، و الذي يتحمل منذ سنة 1954، ويلات الحرب الساخنة الوحيدة في العالم، كي يضع حدا للاستغلال الا الفاحش.

عمر بوداود:خمس سنوات على رأس الفيدرالية، المصدر السابق، ص248.

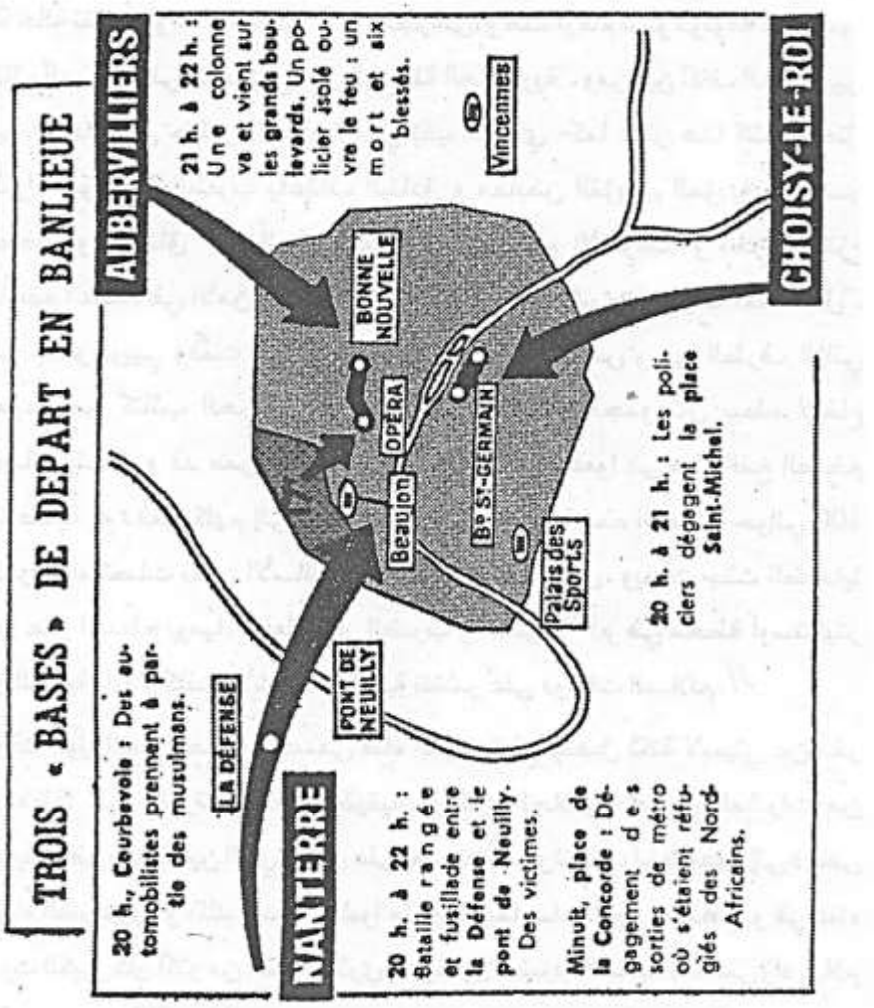

ثلاث قواعد في ضواحي باريس انطلق منها الجزائريون في اتجاه الأماكن المحددة للتظاهر.

المصدر: علي هارون: المرجع السابق، ص 488

الملحق رقم09: مقتطف من بيان الشرطة الفرنسية حول أحداث ليلة 17 أكتوبر.

" ما حدث في 17 أكتوبر 1961 والأيام التي تلت ضد المتظاهرين المسالمين الذين لم نعثر بحوزتهم على أي سلاح، يدفعنا من باب الواجب لأن نقدم شهادتنا وأن ننبه الرأي العام، إذ لا يمكننا الصمت أكثر دون التعبير عن استنكارنا ورفضنا العام لهذه الأعمال الوحشية الدنيئة التي يمكن أن تصبح منتشرة ومتداولة وأن تلطخ سمعة سلك الشرطة بأكملها... اليوم وإن كان ذلك بمستويات متباينة، فقد أماطت الصحافة اللثام عم تصريحات ونشرت رسائل لقراء وطلبت تفسيرات، فالثورة تؤثر في الرجال الأمناء من كل التوجهات والأفكار، وفي صفوفنا يمثلون الأغلبية، بل إن البعض بلغ به الأمر إلى حد التشكيك في قيمة البذلة التي يرتديها .....يجب معاقبة كل المسئولين بمن في ذلك أولئك الذين أعطوا الأوامر والذين تغاضوا عن الأمر وتركوا الأمور تسير كما هي، دون أن يتدخلوا أيا كان منصبهم، فإن من واجبنا أ نعلم ونطلع الناس بحيثيات ما جرى، بعض الوقائع، في أكتوبر ... ومن بين آلاف الجزائريين الذين اعتقلوا على مستوى حظيرة المعارض لبوابة فرساي، قتل العشرات منهم تحت وقع الضربات بأخماص الرشاشات وقبضات المعاول من خلال انغراز الدماغ وتفتت الطحال أو الكبد وكسر الأعضاء، لقد داسوا على أجسادهم تحت مرأى ومسمع السيد باري المراقب العام المقر لمثل هذه الأعمال الشنيعة، والبعض الآخر قطعت أصابعهم من قبل عناصر من مصالح حفظ الأمن والشرطة والدرك المتنقل، الذين تشكلوا فيما يعرف بوقاحة لجنة الإستقبال، ..وفي إحدى أطراف جسر نويي كانت مجموعة من حراس السلام وآخرون من شرطة مكافحة الشغب، تقوم بالإلتقاء والتقاطع في نقطة محددة بصورة بطيئة، وكل الجزائريين الذين تم تطويقهم داخل هذا الفخ الكبير يصرعون ليتم رميهم في نهر " السين" وقد كان هنالك حوالي المائة كانوا ضحية هذه المعاملة، وقد استخدمت مثل هذه الأساليب على جسر سان ميشال، إذ أصبحت جثث الضحايا تطفو على السطح يوميا وكانت تحمل آثار الضرب والخنق .....هذه بعض الوقائع التي لاتقبل النقاش والجدل، تعد جزءا يسيرا مما حدث فعلا خلال هذه الأيام الأخيرة وما لا يزال يحدث أيضا، إنهم معروفون في الشرطة البلدية.

أما تجاوزت الحركى والفرق الخاصة للمقاطعات وفرق الإعتداءات والعنف، فإنها ليست بالسرية، فالمعلومات القليلة التي تداولتها الصحف ليست شيئا معتبرا بالنظر إلى حقيقة ما جرى.

إنه مسار وحشي لا يرحم، يراد أن يغرق سلك الشرطة فيه وللوصول إلى ذلك، فإن التشجيع قائم وموجود . ليست هذه الطريقة التي يتم من خلالها تطبيق المرسوم المؤرخ في 08 جوان 1961 معبرة، وهو المرسوم الذي كان يهدف إلى إبعاد النشطاء المتطرفين من محافظات الشرطة ؟.

إن مثل هذا التطهر كان مأمولا ولكن لم نجد أي شخص معني بمثل هذا الإجراء، ولإنقاذ المظاهر وحفظ ماء الوجه، تم استدعاء 62 كانوا متطوعين وبصعوبة، ليستفيد كل منهم من ثلاث سنوات من المعاملة العادية . وبعد هذه المدة يحالون على التقاعد بالأقدمية في الخدمة . هذا لا يعد إلا مظهرا من مظاهر التساهل والتغاضي المتواطئ من رئيس الشرطة ...."

المصـدر :علي هارون :الولاية السابعة حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي، ص629، 628.

الملحق رقم 10: الفيلسوف جونسو فرانسيس[1]

[1] - عمر بودواو، خمس سنوات ، المصدر السابق، ص 247

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

بالعربية:

1. الإبراهيمي أحمد طالب، مذكرة جزائري أحلام ومحن، الجزء الأول (1932-1965) المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 2007.
2. الوانشي آن ماري، صالح الوانشي مسيرة مناضل جزائري، منشورات دحلب الجزائر2013.
3. بلعيد عبد السلام، الاتحادية العام للطلبة المسلمين الجزائريين، مشوار الديوان الوطني للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
4. بن يونس محند اكلي، سبع سنوات في قلب المعركة، حرب الجزائر في فرنسا (1954-1962)، ترجمة: عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2013.
5. بوداود عمر، خمس سنوات على الفيدرالية فرنسا، من حزب الشعب إلى جبهة التحرير الوطني مذكرات مناضل، ترجمة: أمحمد بكلي بن محمد أكلي، طبعة خاصة لوزارة المجاهدين، دار القصبة، الجزائر، 2007.
6. بوداود عمر، شهادة مسجلة حول مظاهرات 17أكتوبر 1961، ترجمة: صالح فركوس.
7. حربي محمد، جبهة التحرير الوطني بين الأسطورة والواقع1962/1954، ترجمة: كميل قيصر داغر، دار الكلمة للنشر، بيروت د.س.
8. خليفة الجنيدي، حوار حول الثورة، الجزء الثاني، موفم للنشر، الجزائر، 2008.
9. دوم أحمد، من سجن القصبة إلى سجن فرين 1954-1962، ترجمة: أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2013.
10. محساس أحمد، الحركة الثورية في الجزائر 1914-1954 (، طبعة خاصة لوزارة المجاهدين، دار المعرفة للنشر، 2007.
11. مشاطي محمد، مسار مناضل، مشوارت الشهاب الخاصة، 2008.
12. مزيان الشريف عبد االرحمان، حرب الجزائر في فرنسا موريبيان جيش الخفاء، ترجمة العربي بوينون، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012.

13. هارون علي، الولاية السابعة حرب جبهة التحرير داخل التراب الفرنسي (1954-1962م)، القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

بالفرنسية: .

2Einaudi jean Luc ، la bataille de paris ، 17 octobre 1961 ، Edition Media ، plus ، Constantine ،2010.

3. Harbi Mohammed ، une vie debout mémoires politiques. Tome1 (1945-1962) Edition de la decounerte ، paris ،2001.

4. Kadache Mahfoud ، Histoire du nationalisme algérien question Nationale et Politique algérienne (1919. 1954) ، tome 2 ، 2eme. Edition enal ، Alger ، 1999

5. Kadache Mahfoud et guenaneche Mohammed ، l'etoite du nord -africaine (1926. 1973) ، Edition office des publications universitaire ، Alger ، 2009.

6. La bjaoui Mohammed ، vérités sur la révolution Algérienne ، Edition amep ، Alger ،2010.

7. péju paulette et Marcel ، la 17 octobre de Algériennes ، Edition la Découverte ، Paris ،2000.

المراجع

***بالعربية**

2 .أجيرون شارل روبير: الجزائريون المسلمون وفرنسا 1871 – 1919، الجزء الاول، ترجمة مسعود حاج مسعود وأ بكلي، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2007.

3 .أجيرون شارل روبير: تاريخ الجزائر المعاصرة، ترجمة عيسى عصفور، منشورات عويدات بيروت، 1982.

4 إيفينو باتريك بلانشيس جون: حرب الجزائر ملفات وشهادات، ترجمة بن داوود سلامينة، الجزء الأول، الطبعة الأولى بالعربية، الجزائر، 2013.

5 برفيلي غي: النخبة الجزائرية الفرانكوفونية (1880-1962)، ترجمة مسعود حاج مسعود وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

6 بزيان سعدي : جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين في 17أكتوبر1961، الطبعة الثانية، دارتالة للنشر، الجزائر، 2002.

7 بزيان سعدي : دور الطبقة العاملة في المهجر في ثورة نوفمبر 1954، الطبعة الثانية، دار تالة للطبع، الجزائر، 2008.

8 بوقصة كمال : مصادر الحركة الوطنية الجزائرية، ترجمة ميشيل سطوف، دار القصبة للنشر، الجزائر 2005.

9 بوحوش عمار : التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي للنشر، بيروت، لبنان، 1997.

10 بورنان سعيد : نشاط جمعية العلماء المسلمين في فرنسا من 1936-1956، الطبعة الأولى، دار هومة للنشر، الجزائر، 2011.

11 بوعزيز يحي : الإتهامات المتبادلة بين اللجنة المركزية ومصالي الحاج وجبهة التحرير الوطني (1946-1962)، دار هومة للنشر، الجزائر، 2003.

12 بوعزيز يحي : الثورة في الولاية الثالثة، الطبعة الأولى، دار الأمة للنشر، الجزائر، 2004.

13 بوعزيز يحي : ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، الجزء الثاني، طبعة خاصة، دار البصائر، الجزائر، 2009.

14 بوعزيز يحي: السياسة الإستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب (1830 -1954)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

15 بوعزيز يحي:سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية(1830 -1954)، ديوان المطبوعات الجامعية -الجزائر 2007.

16 بومالي احسن : أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية (1954-1962)، الطبعة الأولى دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

17 بومالي حسن : أول نوفمبر 1954، بداية النهاية لخرافة الجزائر الفرنسية، دار المعرفة للطبع، الجزائر، 2010 .

18 تريستان آن:صمت الشهر أكتوبر 1961، ترجمة مجموعة من المترجمين، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، 2013 .

19 جربال دحو : المنظمة الخاصة لفديرالية فرنسا لجبهة التحرير، ترجمة سناء بوزيدة، دار الشهاب للنشر، الجزائر، 2013.

20 جغلول عبد القادر: تاريخ الجزائر الحديث، دراسة سوسيولوجية، ترجمة فيصل عباس، مراجعة خليل أحمد خليل، دار الحداثة للطبع والتوزيع، بيروت، 1981.

21 جمعية أول نوفمبر: المرحلة الإنتقالية للثورة الجزائرية (18 مارس إلى سبتمبر1962)، منشورات متحف المجاهد، الجزائر، 1996 .

22 جمعية أول نوفمبر : مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائر، دار الهد للط ع-الج ازئر، 1999

23 حفظ الله بوبكر: التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 54-1962، الطبعة الأولى طاكسيج للطبع والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

24 حمادي عبد الله: الحركة الطلابية الجزائرية1871-1962(مشارب ثقافية وأيديولوجية)، منشورات الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين، الجزائر، سبتمبر 1994.

25 خضير إدريس :البحث في تاريخ الجزائر الحديث 1830-1962، ج2، دار الغرب للنشر والتوزيع-الجزائر،

26 خلوفي بغداد: نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية (1954-1962)، الطبعة الأولى، دارالمحابر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

27 الزبيري محمد العربي : الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البعث للنشر، الطبعة الأولى، الجزائر، 1984.

28 الزبيري محمد العربي : تاريخ الجزائر المعاصر (1954 -1962)، الجزء الثاني، منشورات إتحاد الكتاب العرب، الجزائر، 1999 .

29 الزغيدي محمد لحسن معراج اجديدي:نشاءة جيش التحرير الوطني 1947- 1954، الطبعة الأولى، دارهومة للنشر، الجزائر، 2012.

30 زوزو عبد الحميد: الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين(1914-1939) نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

31 ستورا بنيامين : مصالي الحاج رائد الحركة الوطنية 1898- 1974، ترجمة الصادق عماري، مصطفى ماضي، منشورات الذكرى الأربعين للإستقلال، الجزائر، 2002.

32 سعد الله أبو القاسم: الحركة الوطنية الجزائرية 1930(-0091)، الجزءالثاني، الطبعة الرابعة، دار الغرب الإسلامي للنشر، بيروت، لبنان، 1992.

33 سعد الله أبو القاسم : الحركة الوطنية (1930 - 1954)، الجزء الثالث، دار الغرب الإسلامي للنشر، الطبعة الرابعة، لبنان، 1992.

34 سعد الله أبو القاسم : أبحاث وأراء في تاريخ الجزائرالحديث، الجزء الثالث، طبعة خاصة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

35 سعد الله (أبو القاسم):تاريخ الجزائر الثقافي، ج10، ط1، دار الغرب الإسلامي- بيروت، 2007

36 شريط الأمين :التعددية الحزبية في الحركة الوطنية 1919-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998

37 شوقي عبد الكريم : العقيد عميروش ودوره في الثورة التحريرية، دار هومة للنشر، الجزائر، 2004.

38 الشيخ سليمان : الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين، ترجمة محمد حافظ الجمالي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2002.

39 صاري أحمد : شخصيات وقضايا في تاريخ الجزائر المعاصر، الطبعة الأولى، المطبعة العربية للنشر، غرداية، 2004.

40 طالب مناد : الفكر السياسي عند سارتر وعلاقته بالثورة التحريرية، دار خطاب للنشر، الجزائر، 2006.

41 عباد صالح : الجزائر بين فرنسا والمستوطنين 1830-1930، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 1999 .

42 عز الدين عنتري وآخرون:فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا أو الولاية السابعة 1955-1962، مطبعة قصر الرياس، الجزائر، ب س ط

43 عمراني عبد المجيد : جون بول سارتر والثورة الجزائرية (1954-1962)، دار الهدى النشر، الجزائر، 2007.

44 عمورة (عمار:)موجزفي تاريخ الجزائر، الطبعة الأولى، دارالريحانة للنشروالتوزيع-الجزائر، 2002.

45 غربي(الغالي) : فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1962دراسة في السياسات والممارسات، غرناطة للنشر و التوزيع- الجزائر، 2009 .

46 ليوزو كلود : العنف، التعذيب، الاستعمار، من أجل الذاكرة الجماعية، ترجمة مصطفى ماضي وآخرون، الطبعة الأولى، دار القصبة، الجزائر، 2007.

47 لوفين ميشيل :حملة أكتوبر العقابية إغتيال جماعي باريس في 1961، ترجمة عبد القادر بوزيدة، دارالقصبة للنشر، الجزائر، 2013.

48 بغداد خلوفي، نشاط الحركة الطلابية الجزائرية اثناء الثورة التحررية (1954-1962)، دار المحابر للنشر والتوزيع، 2013.

***باللغة الفرنسية**

1-Abrous Mansour :Contribution à l'histoire du mouvement étudiant algérien(1962-)2891 ، Edition l'harmattan -paris ، 2002.

2-Amiri Linda : la bataille de France ،la guerre d'algerie En France ، Edition chihab ،Alger ، 2005.

3-Amrane Djillani : L'emigration algerienne ،passe présent avenir ،Edition Sned ،Alger ،1989.

4- MahfoudBennoune etAli Elkenz : Lehazardetl'histoire entretien avec belaid abdesslem ، tome1 ، Edtion Enag ، Alger ، 1990.

5-Brunet Jean-Paul : Police contre FLN. Le drame d'octobre 1961 ، Edition Flammarion ، Paris ،1999.

6- Djabi Nasser ،Kaidi Lakhder :Une histoire du syndicalisme algérien ،Edition chihab ،l'algerie ، 2005.

7- Duchemin Jacques :Histoire duFLN ،Edition Mimouni ،Alger ،2006.

8-Evans Martin : Mémoire de La guerre d'Algerie ، 1eredition ،Edition l'harmattan ،Paris ،2007.

9-Eveno Patrick et planchais jean:La guerre d'Algérie ، Documents et Temoignages ،Edition la Découverte et Journal Le Monde ،Paris ،1989.

10-(favrod)Charles henri:La révolution Algérienne ،Edition dahleb-alger ، 2007.

11-Flissi Karim : Jacques verges L'anticolonialiste ، Edition du félin ، paris ، 2005.

12- Gallisot Rene : Les accords d'evian en cryonetene et en longue duree ، Edition khartala ، paris ،1997.

13-Guentari Mohammed : L'organisation politico-admnistrative et militaire de la révolution algerienne ،Tome2 ،opu. Alger ، 2000.

14-Henri Moore (Clement) : Combat et solidarite estudiantin L'UGEMA(19551962) ،Casbah Editions- Alger ،2010 .

15-House Jim Macmaster Neil : Paris 1961 ، les algériens la terreur détat et la mémoire ، Edition Casbah ، Alger ،2012.

16-Irwin M (Wall) :Les états unis et la guerre d'algérie ،traduit de l'anglais philippeetienne raviart ، Edition soleb-paris ،2006

17-Jacobus ، Lee A: A World of Ideas ، Edition Bedford/St. Martins ، Boston ، 2006.

18-Jaques paris de bollardiere : La bataille d'alger la bataille de l'homme ، Edition bouchene ،Alger ،2003.

19-kauffer Remi :O as ،une histoire d'une guerre franco- francaise ، Edition seuil ،paris ،2002.

20-Le Cour Granmaison Olivier : Le 17 octobre un crime d'etat a paris ، Edition La dispute ،Paris ،2001.

21-Michel Roux: Les harkis ، les oublies de l'histoire1954-1991 ،Edition la découverte ،Paris ،1991.

22-Minceron Gilles : La triple occultation d'un massacre ، Edition la découverte ، Paris ، 2011.

23-Minyier Gilbert : Histoire interieur du fln (1954-1962) ،Edition fayard ، Paris ، 2002.

24- Milkovitch-Rioux (Catherine) : Mémoire vive d'algérie Littératures de la guerre d'indépendance ،Edition Buchet Chasel- Paris ،2012.

25-Muelle Raymond : 7ans de guerre en France ، quand le f l n frappait en metropole ، Edition Patrimoine ، France ،2001.

26-Pegger Deder : L'immigration algerienne et les pouvoirs publics dans le département de la seine 1954-1962 ،Edition L'harmattan ،Paris ،2001.

27-pouillot(Henri):Le 17 octobre 1961 par les textes de l'epoque ،Edition les petits Matins ،paris ،2010.

28-Rejane lebaut :Elmouhoub amrouche algérien universel ،Edition chihab ، Alger ،2014.

29-Nedjib sidi moussa et Jacques Simon :Le MNA Le mouvement national algérien (1954-1956) ، Edition l'harmattan ، Paris ، 2008

30-Simon Jacques : Messali hadj par les textes ، Edition ،Enag ،Alger ، 2001.

31-Souillac Romain : Le mouvement Poujade ، De la défense professionnelle au populisme nationaliste (1953-1962) ،Edition Presses de Sciences Politiques ، France ، 2007.

33-Stora binjamin :Francois Mitterand et la guerre d'algérie ،Edition Arthène Fayard –Paris ، 2010.

34- Stora Benjamin : Histoire de la guerre d'algerie (1954-1962) ، Edition La couverte ،paris ، sans date d'édition.

35-Stora Benjamin : lls venaient d'Algérie l'émigration algérienne en France (1912)2991 ،Edition fayard ، paris ،1992.

36 -Stora Benjamin : Messali hadj(1898-1974) ،Edition Rahma ،Alger ،1991.

37-Benjamin Stora Med Harbi :la guerre d'algerie1954-2004 ،la fin de l'amenesie ، chihab editions ،alger ،2004

38- wallon Dominique: Combats étudiants pour l'indépendance de l'Algérie UNEFUGEMA(1955-1962) ،Casbah édition ، Alger ،2014.

39-Valette Jaques : La guerre d'Algérie des messalistes 1954-1962 ،Edition L'harmattan ، Paris ،2001.

ج- البحوث الأكاديمية

*** باللغة العربية:**

1-بوعريوة عبد المالك. جبهة التحرير الوطني الجزائرية وعلاقتها بالحركة المصالية 1954-1962 اطروحة دكتوراه تحت اشراف عبد الكريم بوصفصاف قسم التاريخ والاثار الانسانية والعلوم اجتماعية جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري 2014-2015 .

1- بن زروال جمعة : الحركة الوطنية الجزائرية وموقفها من الثورة التحريرية 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير السنة الجامعية 2002 -2003، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

3حورية عياش : استراتجية الممارسة النقابية في مؤسسة الخطوط الجوية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادةالماجيستير في علم الإجتماع، جامعة الجزائر 2005-2006.

4خيثرعبد النور:تطور الهيئات القيادية للثورة الجزائرية(1954-1962)، أطروحة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2005-2006.

5 -شطيبي محمد:العلاقات الجزائرية التونسية إبان الثورة التحريرية(1954-1962)، مذكرة ماجيستير في التاريخ المعاصر والحديث، قسم التاريخ، جامعة منتوري، السنة الجامعية، 2008-2009

6 - شلبي أمال : التنظيم العسكري للثورة التحريرية 1954-1962، ، السنة الدراسية مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، 2005-2006، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

7-صحراوي بلقاسم : معتقل قصر الطير(1956-1962) مذكرة لنيل ماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، السنة الجامعية 2005-2006، باتنة .

8-ليتيم عيسى: الكتلة الافرو آسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005-2006.

9-مريوش أحمد : الحركة الطلابية ودورها في القضية الجزائرية وثورة التحرير 1954، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة في التاريخ الحديث والمعاصر، السنة الجامعية 2005-2006، جامعة الجزائر.

10-منغور أحمد : موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة التحريرية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، السنة الدراسية 2005 -2006، جامعة منتوري، قسنطينة.

11-مقلاتي عبد الله:العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية(1954-1962)، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة منتوري، السنة الجامعية 2007-2008.

***بالفرنسية**

1-fontaineAurelie: les nationalismes algeriens a lyon ،1956-1957 ، mémoire de majisetre soutenu le 04 juillet2007 ،institut d'etude politique ، universite lyon 2.

2-Dominique celle :Camus et le communisme ، mémoire de maitrise d'histoire contemporaine ،université charles de gaulle-lille III ،science humaines lettres et arts ،octobre1997 ،p133.

3- Serge Herbain : Étude sur le poujadisme parlementaire ، (janvier1956 -juin 1958)Mémoire pour le D.E.S. de science politique ،Edition Université Paris1 ، 1974.

د-الجرائد والدوريات

***باللغة العربية**

1. "الرأي العام يتحرك" المجاهد، العدد76، الجزءالثالث، الاثنين 16محرم 1380الموافق 11 جويلية 1960، ص104.

2. "تطور مواقف بعض الشخصيات الفرنسية"، العدد 9، الجزء الأول، 20أوت 1957

3. "حل الاتحاد الطالبي الجزائري" المجاهد، العدد17، الجزء الأول، 01-فيفري1958، ص260.

4. "عبان رمضان يستشهد في ميدان الشرف" المجاهد، العدد 24، الجزء الأول، الخميس 29ماي1958 .

5. 15"دماء الجزائريين في شوارع باريس" المجاهد، ع دد خ اص 107، الجزء الرابع، 01 ن وفمبر1961،

6. بارا (عبد الرحمان):"أضواء على الواقع 25 أوت 1958 "، مجلة أول نوفمبر، العدد160، سنة1998، الجزائر.

7. بزيان سعدي :"صفحات عن دور العمال الجزائريين في المهجر في ثورة نوفمبر 1954"، مجلة الذاكرة للدراسات التاريخية للمقاومة والثورة، العدد الثالث، منشورات المتحف الوطني للمجاهد- الجزائر، 1995.

8. بن قدور كريمة:"مظاهرات 17 أكتوبر 1961 جرائم ضد الإنسانية "، مجلة الراصد، عدد تجريبي، نوفمبر 2001، الجزائر.

9. تابليليت علي: "في ذكرى 17 أكتوبر1961، الصراع بين الذاكرة والتاريخ"، مجلة أول نوفمبر، العدد1998.160

10. سعد الله ابو القاسم ، كلمة الطلبة الجزائرين في الذكرى الثالثة للثورة، مجلة الثقافة، العدد 83، 1984، ص ص 243-251.

11. سعيد توفيق عزيز البزاز : تطور الحركة العمالية والنقابية في الجزائر من 1830إلى 1962، مجلة التربية والعلم، مجلد 19، العدد05 سنة 2012، جامعة الموصل، العراق.

12. عبد الله حمادي : الحركة الطلابية الجزائرية ، (1871-1962) ، مشارب الثقافية والايدلوجية ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر 1995.

13. العبيدي علي:"جهود النواب العراقيين في دعم الثورة الجزائرية –العهد الملكي- (1954-1958)"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد07، العدد الثاني، 2014.

14. علاء الدين أبوبكر : ذكرى 17 أكتوبر 1961، جريمة في حق المهاجرين الجزائرييننووصمة عار على جبين فرنسا لايمحوها التاريخ، جريدة الأحداث، 25 ماي 2014.

15. فرنسا تقيم محتشدات للجزائريين بباريس" المجاهد، العدد68، الجزء الثالث، الاثنين 20ذو القعدة1379الموافق 1960، .

16. في كل ميدان معركة .....وانتصار" المجاهد، العدد 28، الجزء الأول، الخميس 28أوت 1958، .

17. ل بوربيع: "عائلة محمد خميستي تدعو إلى إظهار الحقيقة، "جريدة الخبر، العدد7062، الموافق لتاريخ03 ماي 2013، ص07.

18. المجاهد، العدد 116، الجزء 04، 09-03-1962،

19. المجاهد، العدد الثالث عشر، نوفمبر 1961،

20. المجاهد، العدد117، الجزء 04، الثلاثاء 20-03-1962،

21. محمد عباس "زدور بلقسم :أول طالب شهيد رمز الريادة"، جريدة الشروق اليومي، بتاريخ 26-04-2010.

22. المقاومة الجزائرية، العدد الثالث، الموافق لتاريخ 12/03 /1956، .

23. من غرة نوفمبر 1954....إلى 25أوت1958" المجاهد، العدد29، الجزء الثالث، الاربعاء سبتمبر1958،

24. يوغرطا الخالد: كريمة الإبراهيمي"الشاعر الجزائري جان عمروش"مجلة عود لند، العدد53، الموافق لشهرنوفمبر2011.

*** باللغة الفرنسية(يوجدعنوانان باللغة الإنجليزية)**

1-Anne-Marie Miraglia : « Les harkis chez mehdi cherif et alain tasma » ،les cahiers de grelcef ،universite de waterloo ،canada ، mai2013.

2-Benjamin Stora : « Messali était une dimension hors normes sur le plan politique » ،in colloque tenu a l'universite bouberker belkaid ،telemcen ،17/18 Sept 2011 ،journal reflexion ،23janvier2015.

3- Bermond Daniel "André mandouze a gauche toute"Actualite ،N 4255 ، 1er septembre 2003.

4-France Obsavateur ، N° 257 ، le 27 Mars 1959.

5-Gilles perrault : « henri curiel citoyen du tiers monde » ، le monde deplomatique Avril ،1998.

6- Gilbert (Meynier) « Un mariage forcé ،une séparation sanglante » ،Journal le monde ، N°18586 ، jeundi28octobre 2004.

7-Jose Castano« le massacre des harkis ،on a ordre de ne pas les amener » ،Le nouvel obsarvateur ،le 21-10-2004.

8-« Krim belkacem résistant historique et assassiné » ، Journal le monde ، N°18586 ، jeundi28 octobre 2004

9- « Messali echappe d'un attentat » ،le monde ،N4558 ،vendredi le18 septembre 1959.

10-M. messali hadj « l'autodetermination ،prelude a l'evenement de la republique algerienne » ،le monde ،N4555 ،15septembre1959.

11-« Les assassins du senateur benhabyles n'ont toujours pas d'avocats » ،Le monde ،N4569 ،02octobre 1959.

12 -« Apres l'arrestation du chef de la wilaya paris-périphérie deux francais metropolitains sont icculpes et ecroues » ،Le monde ،N4569 ،02octobre1959. 13- « Les derniers détenus musulmans ont quitte le camp de larsac » ، le monde ، N 5358 ، Mardi10Avril 1962.

14-« Les réactions syndicales après le discours de m ،michel debre » ،le monde ، N4578 ،lundi 12 octobre 1959.

15-« une réunion pour la paix immédiate en algerie » ،le monde ،N4580 ، mercredi 14 octobre1959 .

16-LA voix des travailleurs Algériens ، n° special le 24-11-.7591

17-« Manifeste des enseignants » ، l'express ،n480 ،06-10-.0691

18-Prince Althea and Susan Silva Wayne « Feminisms and Womanisms » ، A Women's Studies Reader ،Women's Press ، Toronto ، 2004

19-SIDI MOUSSA : « face a la guerre d'algerie :transactions anticoloniales et reconfigurations dans la gauche francaise » ،diacronie studi di storia contemporania ، N09 ،janvier 2012.

http://www.studistorici.com/2012/02/13/sidi-moussa_numero_9

20-Servan-schareiber ، « les etudiants arretes » ،l'express ،n479 ،06-06-.0691

21-Vérites pour ، central d'information sur le fasiscime et l'Algérie ، Edition spéciale du ministère des moujahidines ، 2007 ، n°07 ، 12 Mars 1959.

22- Vérites Pour ، n 12 ، Le 03-12-1959.

و- الملتقيات:

***باللغة العربية**

1- كتابة تاريخ الثورة، أعمال الملتقى الوطني الأول المنعقد في قصر الأمم من 28 إلى 31 أكتوبر 1981، الجزء الأول، منشورات المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1981.

2- ظهور الولاية السادسة التاريخية والتصدي للحركات المناوئة، أعمال الملتقى الوطني المنعقد في الجلفة ما بين (17إلى 19 جوان 1995)، الجزائر، 1995

3- إستراتيجية الثورة في مواجهة الحركات المناوئة، أعمال الملتقى الوطني المنعقد ما بين 24-25 أفريل 2005، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.

4- الهجرة إبان مرحلة الاحتلال 1830-1962، أعمال الملتقى الوطني المنعقد في فندق الأوراسي يومي 30 -31 أكتوبر 2006، الجزائر، 2007.

5- نجم شمال إفريقيا والحركة الوطنية، أعمال الملتقى الوطني المنعقد قي باريس، مابين 27 فيفري إلى 01 مارس1987، منشورات الديوان الوطني للنشر والتوزيع، الجزائر، 2000.

***بالفرنسية**

1-Colloque international ، l'etoile du nord africain et mouvement national ، tenu au centre culturel algérien de paris ، du 27fevrier jusqu 1er mars 1987 ، Alger ،2000.

2-Militaires et Guerilla dans la guerre d'algerie ، actes du colloque de montpellier(05-06mai2000)organise par centre d'etude d'histoire de la défense et L'UMR ، ،Edition André Versaille éditeur ، France ،2012.

هـ-القواميس والمعاجم:

***باللغة العربية**

1-بن يوب رشيد : دليل الجزائر السياسي، الطبعة 3 طبعة دولية، الجزائر، 2001.

2-شرفي عاشور : قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

***باللغة الفرنسية**

1-Stora Benjamin : dictionnaire biographique de militants nationalistes algeriens ،ENA ، PPA ،MTLD ،(1926-1954) ،Edition l'harmattan ،Paris ، 1985.

ي-المواقع الإلكترونية - الإتحاد العام للعمال الجزائريين :تاريخ الجزائر الحديث(*1830 - 1962*)، الشبكة العالمية للمعلومات، *www.i novembre 54.com*

-القانون الأساسي للإتحاد العام للعمال الجزائريين، الشبكة العالمية للمعلومات،

www.union general des travailleurs algeriens.com2000.

الفهارس

فهرس الاعلام

أ

أحمد دوم 15, 17, 21, 24

أحمد طالب الإبراهيمي 21, 24

أحمد مهساس 24

ا

الطيب بولحروف 21, 23, 25, 26

ب

بوفي 110, 119

س

سوشو 15, 110, 119

ص

صالح الوانشي 21, 22, 23, 25, 82

صالح لوانشي 16, 24

ع

عبان رمضان 21, 23, 24, 27, 30, 43, 93

عبد الكريم السويسي 25

عبد الكريم السويسي 20

علي محساس 17

علي هارون ب ,هـ ,48 ,47 ,43 ,42 ,40 ,38 ,37 ,36 ,34 ,31 ,29 ,27 ,20 ,
49, 52, 56, 57, 59
عمر اوعمران 29
عمر بوداود ,54 ,53 ,52 ,51 ,46 ,44 ,43 ,31 ,30 ,29 ,28 ,27 ,26 ,20 ,17
56, 59, 74, 77

ق

قدور العدلاني 20, 31

ك

كريم بلقاسم 24, 49

م

مارساي 111, 120
محمد بوضياف 15
محمد حربي و ,ز59 ,58 ,31 ,30 ,28 ,27 ,22 ,21 ,
محمد لبجاوي 108
محمد لونيسي 20
مراد طربوش 15, 17, 23, 24
مصالي الحاج ج ,ح86 ,59 ,25 ,19 ,15 ,

ن

نور ماندي 111, 120

فهرس الاماكن

إ

إسبانيا 15, 111, 120

ا

الألب 111, 120

الألزاس واللورين 111, 120

الجزائر ح ,33 ,31 ,29 ,28 ,25 ,24 ,23 ,22 ,21 ,20 ,19 ,18 ,17 ,14 ,13 ,
38, 40, 43, 42, 43, 44, 45, 46, 49, 50, 51, 52, 53, 55, 56, 57,
58, 59, 60, 62, 63, 65, 75, 76, 82, 83, 84, 85, 86, 87, 88, 91, 92,
93, 96, 97, 111, 120

السعودية 39, 112, 120

القاهرة 29, 45, 48, 111, 120

القبائل 26, 111, 120

الكومنت ،الألزاس 120

اللورين ونانسي 33, 112, 120

أ

ألمانيا **29, 111, 120**

ا

المغرب 29, 112, 121

إ

إيطاليا 111, 120

ب

باريس 16, 21, 23, 24, 25, 26, **34**, 43, 46, 47, 50, 52, 53, 76, 88, 93, 96, 112, 121
بروتانيا **33, 34**, 112, 121
بلجيكا 15, 112, 121
بوردو **35**, 112, 121
بوفي 112, 121

ت

تلمسان 14, 112, 121

س

ستراسبورغ 112, 121
سوريا 112, 121

ف

فرنسا أ ,د ,ه ,ح ,ط ,ي **34**, 28, 27, 26, 25, 21, 19, 18, 17, 16, 15, 13, , **39, 40, 43**, 43, 44, 46, 47, 48, 49, 51, 52, 55, 57, 58, 62, 63, 64, 65, 75, 76, 77, 82, 83, 85, 86, 87, 88, 94, 112, 121

ق

قسنطينة ز122, 112, 92, 91, 87, 59, 52, 15, 14, ,

ك

كولونيا 43, 112, 122

ل

لوكسمبورغ 15, 34, 113, 122
ليبيا 112, 122
ليرن 113, 122
ليل 33, 113, 122

م

ميزيار 34, 113, 122

ن

نور ماندي 113, 122

و

وهران 13, 14

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان ..... ج
إهداء ..... د
قائمة المختصرات ..... هـ
مقدمة ..... و
الفصل الأول :نشاة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا ومراحل تطورها 1954–1962
المبحث الأول:نشأة الفيدرالية الوطنية للجبهة بفرنسا 1954–1956 12
المطلب الأول : تعريف الفيدرالية.....12
المطلب الثاني:عوامل نشأة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 16
المطلب الثالث:نشأة فيدرالية جبهة التحرير الوطني: 18
المبحث الثاني :مراحل تنظيم فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 1955–1962: 19
المطلب الأول: نشاط الفيدرالية 20
المطلب الثاني المراحل التنظيمية للفيدرالية 1955– 1962 29
الفصل الثاني :التنظيم الاقليمي والبشري والمالي للفيدرالية بنهاية 1956.
المبحث الاول : التنظيم الاقليمي للفيدرالية بفرنسا 1956.: 31
اولا:التقسيم الجغرافي: 34
ثانيا :التقسيم الإداري: 34
المبحث الثاني :التنظيم البشري والمالي لمناضلي الفيدرالية: 36
المطلب الأول :التنظيم البشري للفيدرالية: 36
المطلب الثاني :التنظيم المالي للفيدرالية: 37
المطلب الثالث:الصعوبات التي واجهات الفيدرالية خلال جمع الأموال: 39
الفصل الثالث :التنظيم العسكري والسياسي لفيدرالية جبهة التحرير بفرنسا.

المبحث الاول: عمليات 25 أوت 1958.....44
المطلب الأول : اجتماع 25 جويلية 1958م وأهم قراراته. 44
المطلب الثاني :انطلاق العمليات العسكرية للفيدرالية بفرنسا: 47
المطلب الثالث:نتائج عمليات 25 أوت 1958م وانعكاساتها على الثورة الجزائرية : 49
المبحث الثاني: مظاهارت 17 أكتوبر 1961م. 51
المطلب الأول:أسبابها. 52
المطلب الثاني:كيفية انطلاق وسير المظاهرات. 53
المطلب الثالث:ردود الفعل الفرنسية على مظاهارت 17 أكتوبر 1961م. 55
المطلب الرابع: نتائج المظاهرات. 57
المبحث الثالث: دور فيدرالية جبهة التحرير في مواجهة الحركة المصالية 59
المطلب الأول :تاطير الجالية الجزائرية لصالح جبهة التحرير 60
المطلب الثاني:الاعلام الفيدرالي لصالح الثورة 60
الخاتمة.....63
الملاحق.....70
قائمة المصادر والمراجع.....82
فهرس الاعلام 99
فهرس الاماكن والمدن 101
فهرس الموضوعات 104